موشه ديان : على اسرائيل ان ترفض قرار مجلس الامن ..

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

التمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל · איתיחאד

الجمعة

٢١ حزيران ١٩٦٨

٢٣ ربيع الاول ١٣٨٨

العدد ١١ السنة ال ٢٥

יום ו' כה סיון

21.6.1968

מס' 11 שנה 25

في هذا العدد

تصريحات ديان تحرج وزارة الخارجية !

● وزير الدفاع موشه ديان يقول : ((قرار مجلس الامن يدعو الى انسحاب اسرائيل من المناطق العربية ، وعلينا ان نرفض هذا القرار))

● ((المنطقة الواقعة بين البحر المتوسط ونهر الاردن وحدة اقليمية لا تتجزأ)) ● ديان يدعو الى الاستيطان الرسمي العاجل في سيناء وهضبة الجولان .. ويقول : ((شرم الشيخ قاعدة أبدية لاسرائيل)) ● أوساط سياسية اسرائيلية تقول : ان تصريحات ديان تنسف اركان الدعاية الاسرائيلية وتقضي على مهمة غونار يارينغ ..

مكتب الاتحاد : التصريحات السياسية الخطيرة التي ادلى بها وزير الدفاع موشه ديان ، يوم الثلاثاء الماضي ، اثارت اصداء واسعة النطاق في اسرائيل والعالم العربي والدوائر السياسية العالمية . وقد اربكت تصريحات ديان وزارة الخارجية الاسرائيلية التي اصبحت تواجه الان ما يسميه المراقبون الاسرائيليون احرج المواقف الدبلوماسية . وتعترف اوساط وزارة الخارجية بان عليها ان تبذل جهدا جهيدا في الدعاية لاصلاح ما أفسده ديان بتصريحاته الاخيرة التي حطمت أعمدة الدعاية الاسرائيلية الاساسية بشأن النزاع الاسرائيلي — العربي والموقف من مهمة غونار يارينغ ومطامع اسرائيل الاقليمية .

قال موشه ديان في تصريحاته الصارخة التي ادلى بها في اجتماع مغلق في جلسة كتلة حزب « العمل » البرلمانية ، والتي نشرتها صحيفتا « معريب » و « يديعوت احرونوت » ، لاول مرة ، يوم الاربعاء الماضي .. قال : « ان المنطقة الواقعة بين البحر الابيض المتوسط وبين نهر الاردن هي ، بالنسبة لاسرائيل ، وحدة اقليمية واحدة ، وانا اعارض بكل ما اوتيت من قوة كل حدود تجزيء هذه الوحدة الاقليمية » .

وعن قرار مجلس الامن ، قال ديان وهو يحطم كل التفسير الاسرائيلي الرسمي للقرار : « على اسرائيل الا توافق ، باي شكل من الاشكال ، على قرار مجلس الامن . لان هذا القرار يدعو ، بوضوح ، الى انسحابنا الى حدود الرابع من حزيران ، ولن يجدينا نفعا ان نحاول ممارسة الالعاب اللفظية في محاولة تفسير القرار بشكل اخر » . واقترح ديان الا تعلن اسرائيل ، في أي حال من الاحوال، عن موافقتها على قرار مجلس الامن ، اساسا لحل ازمة الشرق الاوسط .

ثم أعلن ديان معارضته ان تتبنى الحكومة مشروع وزير العمل يغآل الون بشأن التسوية . وقال انه يشك في امكانية موافقة الملك حسين على مشروع ألون . واضاف : بدون موافقة مصر لن يجري الاردن تسوية مع اسرائيل . وقال : ان اية دولة عربية لن توافق على التوصل الى اتفاق مع اسرائيل على أساس اقل مما كان عليه الوضع في الرابع من حزيران .

ودعا ديان الى الاستيطان العاجل في هضبة الجولان وفي سيناء ! وقال : « علينا ان نفعل ذلك باشكال حكومية لا كما حدث في الخليل بمبادرة فردية وهي نموذج سلبي لكيفية الاستيطان »!! ويرى ديان ان نهر الاردن هو حد اسرائيل وان سلسلة الجبال غربي النهر مواقع للدفاع عن الحدود ! .

ووصف ديان شرم الشيخ بانه

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

كلمة الاتحاد

المدفع لا يغير قوانين التاريخ

تقرير المبعوث غونار يارينغ الى سكرتير عام الامم المتحدة بشأن محاولاته توفيق الدول العربية واسرائيل على تسوية أزمة الشرق الاوسط سيحطم الجمود الذي احاط بالبعثة منذ ان انتقل يارينغ الى مقر الامم المتحدة في نيويورك ليواصل هناك مساعيه الحميدة ..

فعلى الرغم من تكهنات بعض الصحف الطفيلية حول ملامح التقرير المتفائلة ، فالمراقبون السياسيون ، وهم لا يؤمنون بالمعجزات بين ليلة وضحاها ، لا يتوقعون اي مفاجآت درامية او استنتاجات مثيرة ، ولذلك يتوقعون ان يؤدي نشر التقرير وعرضه امام مجلس الامن الى استعراض الازمة من جديد في الهيئة الدولية العليا .

وبدون ان تكون لدينا الرغبة في استباق الحوادث والتنبؤ بها نستطيع ان نقرر ان محك عدالة او حسن نية مواقف طرفي النزاع العربي — الاسرائيلي سيكون الموقف المحدد الصريح من قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

وفي هذا الامر من الصعب التلاعب بالالفاظ والصيغ او الباس النوايا المشبوهة والاطماع الجشعة ألوانا زاهية .

فمن الناحية الواحدة توافق الجمهورية العربية المتحدة والاردن على تنفيذ قرار مجلس الامن وحدة متكاملة .

ومن الناحية الثانية ترفض اسرائيل هذا القرار بطريق مباشر وغير مباشر ..

واذا كان وزير الخارجية ابا ايبن بمشروع المراحل الذي اقترحه ، ابتداء من المفاوضات المباشرة حتى الاتفاق على عسكرة القوات الاسرائيلية ايام السلم لضمان أمن اسرائيل ! ، قد رفض قرار مجلس الامن بطريق غير مباشر .. فمشروع الون الذي حدد عمليا وجغرافيا مشروع ابا ايبن بشأن عسكرة القوات الاسرائيلية أكد هذا الرفض .. ثم جاء وزير الحربية ديان ليرفضه رفضا مطلقا .. وليرفض قرارات مجلس الامن كلها والمنظمة الدولية بأسرها .. ففي حسابه تحسم الامر الولايات المتحدة لا غيرها ..

لقد اكتشف الماركسيون اللينينيون منذ زمن بعيد ان المدافع لا تغير قوانين التاريخ وان وقائع المدافع لا تثبت امام زخم تحركات الشعوب السائرة في اطار قوانين التاريخ.

وبرهنت الحوادث التاريخية خلال العصور الماضية ان المدافع لم تغير قوانين التاريخ وان انتصارات الدول المعتدية لم تصمد أمام قوانين التاريخ بل تبددت وانتصرت الشعوب التي سارت مع منطق التاريخ وقوانينه .

بل ان حرب فيتنام تبرهن اليوم ، في القرن العشرين ، وفي ظروف حوزة الولايات المتحدة القنابل الذرية والنووية، ان المدافع والقنابل لا تزحزح قوانين التاريخ .. وان حق الشعوب في تقرير مصيرها وارادتها في التحرر ينتصر على اوحش اعتداء عرفته الانسانية منذ ان قبرت النازية قبل عقدين ونيف . ولن يكون مصير حكم المدفع الذي يقبض على زناده حكام اسرائيل غير مصير حكم المدفع الذي يقبض عليه حكام الولايات المتحدة ويضطرون الان الى افلات قبضتهم عنه تراجعا أمام قوانين التاريخ .

وهكذا فاقتراب موعد تقديم تقرير بعثة يارينغ الى السكرتير العام ، ومن بعده الى مجلس الامن يستنفر المحافل الحاكمة الاسرائيلية لان تعيد النظر في سياستها

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

مجلس الامن سيتدخل ضد اي عدوان نووي

مركز الامم المتحدة — بقرار اتخذه ، يوم الاربعاء الماضي ، قرر مجلس الامن الدولي التدخل في حالة عدوان نووي، او خطر عدوان نووي ، موجه ضد دولة غير نووية من بين الدول الموقعة على اتفاقية حظر انتشار السلاح النووي.

وقد اتخذ هذا القرار باكثرية عشرة اصوات وامتناع خمس دول عن التصويت هي فرنسا والجزائر والبرازيل والهند والباكستان .

وتبنى القرار الدول الثلاث : الاتحاد السوفييتي وامريكا وبريطانيا. والقرار يعرب عن الارتياح من ان هذه الدول قد اعلنت استعدادها لتقديم مساعدة عاجلة ، طبقا لميثاق الامم

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

يارينغ يقدم تقريره في تموز القادم

الاوساط الاسرائيلية — مهمة يارينغ هي دعوة الطرفين للمفاوضات !

اعلن السكرتير العام للامم المتحدة ، ان مبعوثه الخاص الى الشرق الاوسط ، غونار يارينغ ، سيستمر بمساعيه لايجاد حل سياسي لازمة الشرق الاوسط ستة اسابيع اخرى الى ان يقدم تقريره الى اوثانت .

ورفض اوثانت ، في تصريحاته الصحفية يوم الثلاثاء الماضي ، التكهن بنتائج مساعي يارينغ ، واكتفى بالقول ان يارينغ لا يزال يعتقد بامكانية التقدم في مهمته . وقال اوثانت انه بعد ان يتلقى تقرير يارينغ سيحيل الموضوع على مجلس الامن الذي يقرر بدوره الخطوات التي ينبغي اتخاذها بشأن ازمة الشرق الاوسط .

وعندما سئل يارينغ .. هل يوصي باجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية ، على طراز المفاوضات الفيتنامية — الامريكية ، قال : لا اريد الدخول في هذه القضية ، فمثل هذه المباحثات هي بحد ذاتها صخرة خلاف . واود القول ان الوضع في الشرق الاوسط لا يشبه الوضع في بلدان اخرى . وعلينا ان نقدر الوضع هناك تقديرا مختلفا بسبب خلفيته الخاصة .

والجدير بالذكر، ان حكومة السويد وافقت على تمديد اجازة سفيرها غونار يارينغ مدة ثلاثة اشهر اخرى حتى نهاية شهر اب .

وفي اسرائيل ، صرحت مصادر وزارة الخارجية ، كما جاء في هارتس امس (الخميس) ، بان المبعوث الدولي غونار يارينغ لم يتوصل الى اي تقدم في مباحثاته في نيويورك ، من

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

بعد غد الجولة الاولى من انتخابات فرنسا ، جماهير العمال تزيد من التفافها حول الشيوعيين في المعركة الانتخابية

ديغول يطلب مساعدة من دول السوق المشتركة . اضراب الجامعات ما زال مستمرا

عمال المصانع المضربة يصرون على تلبية مطالبهم قبل العودة عن الاضراب

باريس — في يوم الاحد القادم ، تبدأ الجولة الاولى من الانتخابات لمجلس الامة الفرنسي . وقد دعا رئيس الحكومة بومبيدو الى منح الحكومة اكثرية كبيرة في البرلمان حتى تتمكن — على حد قوله — من تنفيذ الاصلاحات التي وعدت بها . وتفيد الانباء ان جماهير العمال الفرنسيين تشدد من التفافها حول الشيوعيين تعبيرا عن تصميمها على مواصلة النضال من اجل تغييرات اقتصادية واجتماعية وسياسية في فرنسا .

هذا وقد عاد معظم العمال المضربين الى اعمالهم . وكان عمال مصانع « رينو » الثلاثة للسيارات قد قرروا يوم الاثنين الماضي وقف الاضراب والعودة الى اعمالهم . كما ان عمالا آخرين في مصانع اخرى عديدة ، قرروا العودة الى اعمالهم . وقد ادى الاضراب في مصانع « رينو » الى تقليص الانتاج بمقدار ٢٠٠ الف سيارة . ولا يزال العمال في بعض المصانع يرفضون العودة الى العمل ما لم توافق ادارة هذه المصانع على مطالبهم الاساسية . والاضراب مستمر في مصلحة الاذاعة والراديو والتلفزيون . وقد اعلن باعة وموزعو الصحف الاضراب لمدة ٤٨ ساعة .

ومع ان الشرطة تمكنت من « احتلال » جامعة « السوربون » وطرد آخر طالب منها فلا يزال الاضراب العام في الجامعات مستمرا .

وقد اخذت قوات كبيرة من الشرطة في التجول في الحي اللاتيني لمنع الطلاب من الدخول الى الجامعة .

ديغول يطلب المساعدة من السوق المشتركة

ويوم الاربعاء الماضي اعلن الجنرال ديغول انه ينوي التوجه الى زملاء

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

اضراب المعلمين الانذاري كان شاملاً

ماير فلنر : المطلوب اصلاح يرفع من مستوى التعليم والطلاب

مكتب الاتحاد — حوالي نصف مليون طالب ، في مختلف انحاء البلاد تعطلوا اول أمس عن الدراسة بسبب الاضراب العام الذي اعلنه المعلمون بقرار من نقابتهم وذلك احتجاجا على التغيير في نظام التعليم .

وقد رد ناطق باسم نقابة المعلمين على ما كان قد صرح به وزير الثقافة والتعليم في الكنيست قبل اربعة ايام من انه لا يحق للمعلمين وضع سياسة التعليم ، فقال ان معلمي اسرائيل لهم ملء الحق في الاشتراك في وضع هذه السياسة وكل اعتداء على هذا الحق هو اعتداء على قضية التعليم . واورد القرار الذي اتخذته اللجنة الممثلة لكل الحكومات التابعة لليونسكو في باريس في سنة ١٩٦٦ والذي جاء فيه ان منظمات المعلمين لها كل الحق في الاشتراك في وضع سياسة التعليم .

وقد عاد ممثلو وزارة التعليم فاعلنوا ان « سياسة القوة ! » التي تتبعها نقابة المعلمين لن تجدي نفعا فقد اجتمعت اللجنة البرلمانية التي بحثت في قضية التعليم واقرت التغيير بعد ان استمعت الى اقوال المعلمين .

هذا وقد ارسلت نقابة المعلمين برقية الى وزارة التعليم طلبت فيها الغاء القرار بفصل ٤٠ معلما لاسباب تربوية وهددت باعلان الاضراب في كل مدرسة يجري فيها مثل هذا الفصل .

فلنر : اضراب المعلمين لمصلحة التعليم والطلاب

وفي النقاش على وزارة التعليم في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي القى عضو الكنيست من الكتلة الشيوعية ماير فلنر خطابا خصص قسما منه لاضراب المعلمين وقال :

« اذا كان مركز نقابة المعلمين ، الذي لم يوقف التعليم في المدارس الابتدائية خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية ولا ليوم واحد قد قرر الان الاضراب (يوم الاربعاء) ليوم واحد احتجاجا فهذا معناه ان السيل بلغ الزبى . ان طلبات المعلمين ليست فقط لا تضر بالتعليم والطلاب وانما

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

حلف الاطلنطي يتآمر على المانيا الديمقراطية

لندن — صرحت اوساط بريطانية مسؤولة ان حلف الاطلسي سيصادق قريبا على خطوات انتقامية ضد المانيا الشرقية بسبب قرارها الذي اتخذته مؤخرا والذي يحتم على مواطني المانيا الغربية ان يحوزوا تأشيرة سفر على جوازات سفرهم من سلطات المانيا الدمقراطية اذا هم ارادوا عبور اراضيها والوصول الى برلين الغربية .

وتقول هذه الاوساط انه ربما تحدد حرية تجول موظفي المانيا الشرقية الكبار في الدول الغربية وربما تفرض الدول الغربية الكبرى رسوما اضافية على تأشيرات دخول المواطنين من المانيا

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

جاء في الانباء — اعلنت السلطات الاردنية ان عدد اللاجئين من مناطق الاحتلال بلغ ٤٠٠ الف (اقرأ النبأ في عدد الاتحاد الماضي)



تنتظر النساء دورهن في احد مخيمات الاردن لتوزع منظمة الغذاء الدولية عليهن الهبات المحدودة التي تقيهن الموت جوعا .. وحسب احصاءات المنظمة يشمل مشروع المساعدة ١٥٠ الفا في الاردن و ١٠٠ الف في سوريا و٣٥ الفا في الجمهورية العربية المتحدة .

صبيان الصهيونية يشوشون على رابي موسكو الاكبر في نيويورك ! !

نيويورك — قام نفر من صبيان الصهيونية في نيويورك بالتشويش على اجتماع شعبي حضره حوالي الالفين من ابناء الطائفة اليهودية هنا احتفاء برابي موسكو الاكبر ليفين .

وكان الرابي الاكبر ليفين قد وصل الى نيويورك قادما من الاتحاد السوفييتي لقضاء بضعة ايام ضيفا على مجلس اليهودية ، وهو هيئة مضادة للصهيونية ايديولوجيا وتعارض مخططاتها السياسية ومحاولتها عزل الطائفة اليهودية عن الحياة الامريكية العامة .

وفي بداية الاجتماع استقبل الحاضرون الرابي الاكبر وقوفا احتراما له وقابلوا كلماته بتصفيق حاد حين دعا الى التفاهم الشعبين الامريكي والسوفييتي .

وقد بدأ الصبيان يشوشون على الاجتماع على الرغم من استنكار جماهير الحضور حين وصف الرابي الاكبر حياة المساواة التي يحياها اليهود في الاتحاد السوفييتي ونسف مزاعم وجود اللاسامية هناك .

لقد ارتعب الصهيونيون وحلفاؤهم الاحتكاريون من شيوع الحقيقة على لسان الرابي الاكبر الذي يتمتع باحترام هائل بين الطائفة اليهودية في نيويورك فارادوا ان يمنعوا وصول كلمة الحق بالتشويش والزعرنة والكلمات البذيئة .

وفضحت هذه الاعمال اصحابها وبرهنت على ان الرجعيين والصهيونيين خاصة يستخدمون تهمة اللاسامية للتشهير بالاتحاد السوفييتي خدمة للحرب الباردة .

ظروف العلاقات بين إسرائيل والاقطار الافريقية

بقلم : اميل توما

في ١٣ حزيران ١٩٦٨ نشرت « جروزلم بوست » تحت عنوان مشجع ، « تتقدم التجارة مع افريقيا » ان من المتوقع ان يتساوى التصدير الى افريقيا مع الاستيراد منها عام ١٩٦٨ فيكون التصدير ٢٨ مليون دولار والاستيراد ٢٩ مليون دولار .

وليبدو التقدم واضحا اوردت الصحيفة الميزان التجاري في العام الماضي فظهر منه ان اسرائيل صدرت الى افريقيا ما قيمته ٢٣٫٥ مليون دولار ، واستوردت ما قيمته ٢٧٫٦ مليون دولار .. وان جزءا كبيرا من الاستيراد تالف من الالماس الخام والخشب .

وفي النبا ان افريقيا الشرقية التي الف التصدير اليها ما يفوق نصف مجموع التصدير تمثل سوق اسرائيل الطبيعية خصوصاوان الطريق البحري بينها وبين ميناء ايلات حر وقصير .

وقد جاء هذا النبا بعد زيارة زعيم مالاوي ، باندا ، الى اسرائيل واحتفاء المحافل الرسمية الكبير به واعتباره سنونو ربيع التاييد الافريقي الواسع لاسرائيل ما بعد عدوان حزيران الفائت ..

وقد تضاعفت « اهمية » باندا لكونه اول رئيس اجنبي يزور « القدس الموحدة » ! ويخطب في الكنيست هاتفا بحياة « الوحدة » ومؤيدا لها ..

والمهم على هذا الضوء ما هو موقع القارة الافريقية في مخططات المحافل الاسرائيلية الحاكمة .. وما هو الدور الذي تود ان تقوم به ؟!

الحيز الذي تحتله افريقيا في الاقتصاد الاسرائيلي

تعود بداية العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل واقطار افريقيا الى سنوات الخمسين الاخيرة .. ومن الممكن القول ان عشر سنوات مرت عليها ، فما هي معالم الطريق ؟

تضاعف التصدير في هذه الفترة فارتفع من حوالي ١٠ ملايين دولار عام ١٩٦٠ الى ٢٨ مليون دولار متوقع عام ١٩٦٨ ..

وازداد بحوالي ٤٠ بالمئة الاستيراد حين ارتفع من حوالي ١٧ مليون عام ١٩٦٠ الى ٢٩ مليون دولار متوقع عام ١٩٦٨ ..

ولكن حيز هذه العلاقات الاقتصادية يبدو على حقيقته بالمقارنة الى ميزان اسرائيل التجاري العام . ففي عام ١٩٦٠ بلغ تصدير اسرائيل العام ٢١٥ مليون دولار في حين وصل الاستيراد ٤٩٥ مليون . (اقتصاديات اسرائيل د. هوروفيتس ص ١٠٩) .

اما في عام ١٩٦٥ فقد بلغ التصدير ٧٥٠ مليون دولار والاستيراد ١٫٢٢٥ مليون دولار ..

ولم يختلف الوضع كثيرا في السنوات الاخيرة .. ولم يتغير العجز التجاري بل تزايد .

واذاعت دائرة الاحصاءات المركزية ان التصدير في الاشهر الخمسة الاولى من عام ١٩٦٨ بلغ ٢٧٢ مليونا في حين بلغ الاستيراد في الفترة ذاتها ٤١٩ مليونا وان العجز وهو ١٤٧ مليون دولار يمثل زيادة قدرها مرتين ونصف تقريبا عما كان الوضع عليه في السنة الماضية في الفترة ذاتها . (دافار ١٨ حزيران ١٩٦٨) .

وهكذا لا يكاد الجزء الافريقي من الميزان التجاري الاسرائيلي يمثل عاملا جوهريا او حتى ثانويا في اقتصاديات اسرائيل .

والواقع ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة لا تعزو اهمية كبرى للتعاون الاقتصادي مع الاقطار الافريقية وقد افصح عن ذلك نتنيل لورخ مدير دائرة افريقيا في وزارة الخارجية الاسرائيلية حين كتب في « ذي ورلد تودي » (اب ١٩٦٣) تحت عنوان اسرائيل وافريقيا :

« تحتاج اسرائيل الى مخارج (اسواق) لمنتجاتها . وفي احسن الحالات تؤلف افريقيا المستقلة حديثا سوقا لجزء ضئيل جدا من هذه المنتجات في حين ان التجارة مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية هي حيوية لاسرائيل ، ومن غير المتوقع ان تصبح السوق الافريقية عاملا حاسما في ميزانها التجاري » .

واوضح هذه الحدود افرايم ابالون في ازرئيل ايكونوميست (حزيران - تموز ١٩٦٦) فكتب ان هدف التعاون الاقتصادي هو اقامة صناعات او منشآت صغيرة او متوسطة براسمال اسرائيلي افريقي يستخدم المواد الخام او البضائع نصف الجاهزة من اسرائيل ويتم صنعها في افريقيا ، ويضيف « ولكن هناك حدودا طبيعية لقدرة اسرائيل على التعاون على هذا المنوال لان ممكنات ايجاد مخارج (اسواق) لانتاج الصناعات في افريقيا محدودة تماما بطاقة الشراء الكامنة الناجمة عن انخفاض مستوى المعيشة .

لماذا تهافتت اسرائيل على افريقيا

بديهي ان نبحث ميدان الاستثمارات الاسرائيلية او توظيف الاموال في افريقيا ..

ولكن قبل ذلك لنستعرض دوافع تهافت اسرائيل على « التعاون » مع افريقيا ..

وهنا نجد عاملا حاسما يدفع اسرائيل الى التهافت ..

كتب د.ر. الستون وشغل في يوم من الايام منصب مراسل التايمز اللندنية في اسرائيل في مجلة تايم اندتايد البريطانية (٣ ايلول ١٩٦٠) ما يلي :

« من الممكن ان تقع الدول الجديدة ذات السيادة وغير المستعمرة في شبكة من « خيوط » .. فالخيط الواحد يشد الاخر ومع الزمن تصبح حبلا تتنافس الدول الكبرى عليه لتلعب لعبة شد الحبل ، وفي هذه الحالة غالبا ما تكسب اللعبة الدول الشيوعية . وهنا - وقد يبدو الامر غريبا - ياتي دور اسرائيل » .

فدور اسرائيل هو ان لا تنتهي لعبة شد الحبل (فهذا هو تعبير الرجعية للصراع بين النظامين الراسمالي والاشتراكي) في صالح الدول الشيوعية اي في صالح التقدم الاجتماعي والاشتراكية ، بل ان تاتي في صالح الدول الامبريالية ..

وهذا بالضبط ما كتبته ازرئيل ايكونوميست (تموز ١٩٦٢) في مقال افتتاحي :

« وبديهي » - كتبت المجلة الاسرائيلية - « ان الدول الغربية اهتمت اهتماما جديا لتضمن عدم انحراف القارة الافريقية كلها انحرافا حادا نحو اليسار في اتجاه المعسكر الشيوعي » .

وهذا يعني ان الدول الامبريالية وضعت على المحافل الحاكمة في البلاد مهمة استخدام اسرائيل للابقاء على



مخلفات الامبريالية في افريقيا : البؤس والجوع والحرمان .. والصورة لاولاد جياع في ليستو القطر الافريقي الصغير في جنوب افريقيا ، الذي استقل عام ١٩٦٦ ويعيش كليا على الزراعة لانعدام الصناعة تماما . وادى الجفاف الى هبوط الانتاج بقدر ٥٠ و ٩٠٪ من انتاج العام الماضي .

مواقعها القديمة في القارة الافريقية ، والفوز بمواقع جديدة باسلوب الكولونيالية الجديدة التي تتخذ سبل مختلفة منها استحداث اساليب التسرب الاقتصادي .

ولاحظ هذا الامر ميخائيل بيخر في كتابه « الدول الجديدة في اسيا » فكتب في معرض الحديث عن اهداف اسرائيل في افريقيا :

« واحدها هو الرغبة في القيام بدور جسر بين الدول الكولونيالية السابقة في الغرب من ناحية واقاليمها المستعمرة سابقا من الناحية الاخرى .

« فحيازة التقنية (الخبرة الفنية) بدون وصمة الكولونيالية يطابق اسرائيل ويعدها لان تقوم بدور جوهري في تسريب «المساعدة» من الغرب سرا ، هذه المساعدة التي تصبح مشبوهة لو منحت مباشرة » (ص ١٤٧) .

وبايجاز وضع على عاتق المحافل الاسرائيلية الحاكمة واجبين ..

✱ واجب مكافحة الشيوعية في افريقيا والحيلولة دون نمو صداقة اقطارها مع الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية .. او نسفها في حالة نموها ، بالتشهير بالاتحاد السوفييتي ..

✱ واجب تسريب «الخبرة التقنية» و «المساعدات» من الدول الكولونيالية القديمة الى المستعمرات سابقا بعد ان استقلت ونالت سيادتها الشكلية .

وانعكست المهمة الاولى بالتشهير بالشيوعية وبالاتحاد السوفييتي المستمر .. وبسعي الدعاة الاسرائيليين بوضع بلادهم المثل الاوحد ..

وكتب البرفسور نورمن بنتويش في هذا الصدد (في كورتلي ريفيو - تموز ١٩٦١) ان اسرائيل « مناسبة لتكون نموذجا لامم اسيا وافريقيا المكافحة (من اجل تطورها - ا.ت.) ، اكثر من تقنية الولايات المتحدة الباهظة النفقات ... كما انها تقدم مثلا للاقتصاد الجماعي والتعاوني بدون طغيان الدول الشرقية الجبارة » .

واضاف : « وهم (اي زعماء افريقيا - ا.ت.) يفضلون اسرائيل الصغيرة على الدول الغربية الكبرى التي تلطخ تقنيوها ، خطا ام صوابا ، بوصمة الامبريالية الاقتصادية وعلى الاتحاد السوفييتي الذي برهنت حوادث الكونغو ان مساعدته التقنية تكلف ثمنا سياسيا » .

وفي سبيل جعل المثل الاسرائيلي المثل الاوحد شوه دعاة المحافل الاسرائيلية الحقائق باسرها ..

وزعم نتنيل لورخ رئيس الدائرة الافريقية فيوزارة الخارجية الاسرائيلية في مقاله «اسرائيل والدول الافريقية» (صحيفة جورنال اوف اديوكيشينال سوسيولوجي - نيسان ١٩٦٧) :

« تتمتع اسرائيل بمزية ان ليس لديها «ايديولوجية» جامدة للتصدير. فهي لا تبشر «بانجيل» الاقتصاد الحر ولا تدافع عنالاشتراكية او الشيوعية» ويضيف ان في مجتمعنا انساقاعديدة يستطيع الافريقيون ان يختاروا منها طرقا ثالثة متباينة .

وكتبت ناومي شيبرد في « نيو ستيتسمن اند نيشين » في ٢٨ اب ١٩٦٤ في مقالها «اسرائيل وافريقيا»..

ان اسرائيل واجهت نفس قضايا الحاجة الى التطور الاقتصادي السريع من لا شيء مثلما تواجه ذلك اقطار افريقيا .. وهي تجذب هذه الاقطار لانها خالية من التراث الراسمالي او النظام الراسمالي الوطيد .

وهكذا فاسرائيل التي يقوم فيها نظام راسمالي كلاسيكي وتحتل الاحتكارات الاجنبية والبرجوازية الكبيرة مكان الصدارة في اقتصادها ويبلغ الاستثمار (توظيف رؤوس الاموال) الاجنبي فيها حوالي ٢٠٠٠ مليون دولار ويشتد التفاوت الطبقي لدرجة يصبح فيها ٣٠٠ الف من سكانها يعيشون في مستوى الجوع (حسب تقدير لويس فوكس في المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في اسرائيل في ٢-٤-٦٨ ، جروزلم بوست ، بتاريخ ٣-٤-١٩٦٨) ان اسرائيل هذه يقدمها دعاتها ومعهم جوقة من دعاة الدول الغربية كنموذج التطور الاقتصادي من لا شيء وكطريق ثالث لا راسمالي ولا شيوعي !

والواقع ان الدول الكولونيالية القديمة هي التي كانت تعرف حكام الدول الافريقية المستقلة حديثا الموالين لها ، بالمحافل الحاكمة الاسرائيلية وتشجع العلاقات بين الجانبين على اعتبار ان ذلك يمنع سقوط هذه الدول الجديدة في « احابيل الشيوعية » .

وكان حكام الاقطار الافريقية الموالون للغرب يرحبون بهذه العلاقة .. فهم ايضا كانوا يستطيعون ان يستقدموا الخبراء التقنيين الاسرائيليين ويؤكدون لشعوبهم ان هؤلاء لا علاقة لهم بالدول الامبريالية المكروهة .

وقام معهد « اسيا وافريقيا للدراسات في ميدان التعاون والعمل» الذي اقيم في اسرائيل تحت اشراف اسرائيلي - امريكي (٢) بدور خطير .. بتنفيذ واجب مكافحة الشيوعية والتشهير بالاتحاد السوفييتي ومحاولة نسف الصداقة بين اقطار افريقيا والمجموعة الاشتراكية .

ولهذا كان بديهيا ان تشتري دول السوق الاوروبية المشتركة منحا علمية تمنحها للافريقيين ليتمكنوا من الدراسة في المعهد بالاضافة الى منح النقابات الامريكية والبريطانية (من مقال يعقوب كينان في « ازرئيل ايكونوميست» حزيران - تموز ١٩٦٦)

وتفيد المعطيات الاخيرة التي في حوزتنا انه خلال السنوات الخمس المنتهية في ١٩٦٣ درس في اسرائيل ٢٢٠٠ افريقي ينتمون الى ٤٠ قطرا افريقيا («نيو اوتلوك» تموز - اب ١٩٦٣) .

وهكذا نصل الى الواجب الثاني واجب تقديم « المساعدة التقنية » الى دول افريقيا المستقلة حديثا وهو يرتبط طبعا ارتباطا عضويا بالواجب الاول ..

ففي حين يلقح الافريقيون الذين يدرسون ويحصلون علىالخبرة التقنية في اسرائيل بلقاح مكافحة الشيوعية ومعاداة المجموعة الاشتراكية اثناء الدراسة ، يقوم الخبراء الاسرائيليون (وقد بلغ عددهم عام ١٩٦٥ ، ٦٠٠ يعملون في ٢٧ قطرا افريقيا) بهذا الامر اثناء عملهم في هذه الاقطار .

وفي اطار «المساعدة التقنية» يبدو توجيه الدول الامبريالية القديمة فالخبراء الاسرائيليون تركزوا فيميدان الزراعة والمياه والخدمات الصحية وحركات الشباب والجيش . فليس من مصلحة هذه الدول ان يتجه التطوير الى ميادين الصناعة في هذه القارة الاسطورية في ثرواتها الطبيعية.

وتوحي المعلومات الى نشاط الشركات والمنشآت «الاسرائيلية» في القارة الافريقية في اتساع مستمر ..

ويكتب ميخائيل بيخر : على سبيل المثال ، في كتابه «الدول الجديدة في اسيا» :

« بلغ تقدير منتجات (النشاط الاقتصادي - ا.ت.) في افريقيا لوحدها في عام ١٩٦٢ ما قيمته ١٦٢ مليون دولار » .. واضاف : ويمثل الجانب الاسرائيلي السوليل بونيه وفيرد (الشركة الدولية لتطوير مصادر المياه) وديزنغوف والاخوان ماير . (ص ١٤١)

وقد يكون من الممكن تقدير اتساع هذا النشاط اذا ذكرنا انه في نهاية عام ١٩٦٥ كانت نشاطات السوليل بونيه في ستة اقطار افريقية تستوعب ٩٠ موظفا اسرائيليا و ٦٠٠٠ عامل وموظف افريقي .. وان فيرد كانت نشاطاتها تستوعب ٥٧ اسرائيليا و ١٠ الاف عامل وموظف افريقي يعملون في نيجيريا والنيجر وسيراليون وكينيا .

واستعراض كل هذه النشاطات يثبت ان التوجه الاسرائيلي المستوحى من الدول الكولونيالية القديمة يتركز حول بناء الفنادق والمساكن والابنية عامة وتعبيد الطرق ومد شبكة ري او مياه شرب وفي بعض الحالات الاستثنائية اقامة مولد طاقة كهربائية.

ولكن هل تكتفي الدول الامبريالية من المحافل الحاكمة الاسرائيلية بهذه الخدمات ؟.. اما تحتاج الى مزيد ؟

ان الدول الامبريالية - وعلى وجه الخصوص الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا .. والان المانيا الغربية - تستثمر ملايين الدولارات .. وقد بدات عملية الاستثمار منذ زمن طويل دون مقاومة ضخمة .. ولكن ظروف الهبة القومية التحررية تجعل من الاستمرار على هذا النهج صعبا حيال كره الجماهير الشديد للامبريالية ولهذا تلجا الدول الامبريالية الى اسرائيل لتكون شركاتها ومؤسساتها تغطية لنشاطها الاقتصادي الاستغلالي.

وفي هذا الصدد انكشفت عام ١٩٦٦ احدى حالات هذه التغطية حين اثار نائب المبام فيكتور شمطوف في الكنيست في تموز ١٩٦٦ نشاطات المليونير الاسرائيلي يكوتئيل فدرمان في افريقيا (٣) ..

آنذاك احيلت القضية الى اللجنة المالية حيث جرى البحث في ملابساتها في سرية تامة .

وبينت الصحف الاسرائيلية ان وراء فدرمان نشطت في افريقيا شركة اجنبية باسم «بوبنيا» تعهدت ببناء الفنادق وادارتها بمقاولات بملايين الدولارات وان راسمال هذه الشركة السرية مصدره الولايات المتحدة والمانيا الغربية . («هعولام هزه» عدد ١٥٣٠ ٢٨-١٢-١٩٦٦) .

مصالح المحافل الاسرائيلية الحاكمة

روت « ازرئيل ايكونوميست » في حزيران - تموز ١٩٦٦ عنبناء معرض اسرائيلي طاف بعض اقطار افريقيا الغربية وحمل صورة كبيرة لهرتسل مؤسس الصهيونية وفقرة من قصته « التنيولند » وفيها يقول بطله انه سيخلص الزنجي بعد ان اعاد شعبه الى اسرائيل وخلصه ...

ويجد الباحث الاستشهاد بهذا القول شريانا فكريا يبرر فيه دعاة المحافل الحاكمة اهتمامهم بافريقيا وكون البعثات الدبلوماسية فيها تمثل ثلث البعثات الاسرائيلية عامة اي ٢٨ بعثة («ازرئيل ايكونوميست» حزيران - تموز ١٩٦٦) .

وقد صادق بن غوريون على هذه المثالية المخادعة حين اعلن يوم كان رئيسا للوزراء :

« منحت اسرائيل الميزة التاريخية العظيمة - وهي واجب ايضا - وذلك ان تساعد الشعوب البدائية المتخلفة (في افريقيا واسيا - ا.ت.) على تحسين اوضاعها والتقدم » (كتاب الحكومة السنوي لعام ١٩٥٦/١٩٦٠ ص ٦٩) .

ولكن مما تقدم يتضح ان دوافع اخرى غير هذه الدوافع المثالية تحرك حكام اسرائيل ...

ولكن هناك دوافع اسرائيلية ذاتية تتلاقى مع مصالح الدول الامبريالية ، مع دول الكولونيالية القديمة ، والكولونيالية الحديثة .

وبدون غض النظر عن ممكنات النشاط الاقتصادي الاسرائيلي في افريقيا .. فاسرائيل تود توطيد علاقاتها مع اقطار افريقيا المستقلة لانها « لم تكن تستطيع ان تعد اصدقاءها بين الدول الغربية فقط»..

فالصلة مع افريقيا لها واجب مسح وصمة ارتباط اسرائيل بالامبريالية التي تلطخت بها اسرائيل نتيجة سياسة حكامها ..

هذا من ناحية اما من الناحية الثانية فان دول افريقيا تحتل مكانا هاما في الامم المتحدة (اكثر من ثلث اعضاء الامم المتحدة - ا.ت.) ولهذا ، كما يقول برنارد رايخ ، تستطيع ان تقوم بدور هام في الصراع الاسرائيلي العربي ، ولذلك فمن مصلحة اسرائيل ان تكسبها الى جانبها . (« ميدل ايست جورنال » شتاء ١٩٦٤ ، واشنطن ، مقال سياسة اسرائيل في افريقيا) .

ويقينا ان حكام اسرائيل وهم يتنكرون لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وينتهجون سياسة معاداة الحركة التحررية العربية ، يفتشون عن احلاف تؤيدهم في هذه السياسة خارج الدول الامبريالية التي اصبح تاييدها لا يكفي ..

* * *

وازاء كل هذه الظروف تتضح خلفية قرارات مؤتمرات شعوب اسيا وافريقيا التي اقتفت اثر مؤتمر الدار البيضاء لعام ١٩٦١ وادانت اسرائيل بوصفها اداة بيد الكولونيالية القديمة التي تلبس حلة جديدة .

لقد برهنت علاقات اسرائيل باقطار افريقيا ان هذه العلاقات « تتوطد » ما دام حكام تلك الاقطار يسيرون في طريق مهادنة الامبريالية ولكنها تضطرب وتتلاشى حين يتغير الحكام المهادنون او تسير الاقطار في طريق التحرر والتطور غير الراسمالي .. هذا ما ظهر في العلاقات مع مالي والكونغو برازافيل وغينيا .. وغانا قبل الانقلاب الرجعي قبل اكثر من سنتين .

وفي هذا يكمن مفتاح المستقبل .. ان التحرر السياسي والاجتماعي هو مستقبل القارة الافريقية وان ارادت اسرائيل صداقتها فعليها ان تسير في طريق تاييد التحرر الحقيقي .. وتاييد التحرر العربي لا محاولة كسب التاييد الافريقي لمقاومة هذا التحرر العربي والتنكر لحقوق شعب عربي .

---

٢ - يذكر نورمن بنتويش في مقاله في «كورتلي ريفيو » تموز ١٩٦١ ان المعهد كان تحت ادارة الياهو ايلات وجورج ميني زعيم النقابات الامريكية ذات الصلة المشبوهة بالمخابرات الامريكية .

٣ - اعتمادا على مقالات شبتاي تيفت في «هارتس»

يكتبها :
محمد خاص

هؤلاء .. والاخرون

يقولون : « تحريض ومحرضون » حينما نقول ان حكام اسرائيل قد اعمتهم شهوة التوسع والضم ..

ويصرخون ، باعلى صوت : « افتراء ومفترون » حينما نذكر ان حكام اسرائيل غير راغبين في السلام العادل ابدا ..

ويرددون : « ضد الدولة وضد الامن » حينما نؤكد ان حكام اسرائيل لا تهمهم مصلحة جماهير الشعب الحقيقية .

ولكن واحدا من هؤلاء الحكام انفسهم الوزير ابا ايبن - قد اعترف بصحة ما قلناه وذكرناه واكدناه ، بكلماته هو ، وباسلوبه هو ، مع تحفظ بأن هذا لا ينطبق على ... كل الحكام بل على بعض الحكام ..

فقد ذكرت الصحف ان صحفيا تشيكوسلوفاكيا قد قابل وزير الخارجية الاسرائيلي ، ابا ايبن ، ونشر ما دار بينهما من حديث في مجلة « سيغنال » ..

سأل الصحفي الوزير - (دافار ٦/١١) :

« أتستطيع ان تعطي رأيك ، يا سيدي الوزير ، فيما اذا كان السلام هو مصلحة حقيقية ، لا مصلحة معلنة فقط ، للجانبين ؟ » ..

ورد الوزير على الصحفي قائلا :

« أستطيع ان أتحدث باسم حكومة اسرائيل وشعبها فقط . انني واثق تمام الثقة من انه بالنسبة للاكثرية الساحقة من شعبنا وحكومتنا - وكم كنت مسرورا لو كنت أستطيع القول بالنسبة لهم كلهم - فان احلال السلام هو الهدف الاساسي » ..

اذن فهناك من لا يرى في احلال السلام هدفا اساسيا له . هناك في الحكومة - حسب قول وزير في الحكومة نفسها - من لا يرى في احلال السلام هدفا اساسيا له !

وعلى هذا يسأل السؤال - فما هو الهدف الاساسي بالنسبة لمن قصدهم الوزير ؟ اليس من الواضح ان هدفهم هو الاحتلال والتوسع والضم ؟!

واما الذين اعتبرهم الوزير ابا ايبن ان الهدف الاساسي بالنسبة لهم هو .. احلال السلام ، فامرهم ادهى وامر .

فرئيس الحكومة ، اشكول ، يعتبر نهر الاردن وقناة السويس والمرتفعات السورية « حدود امن» و « حدودا مثالية » ..

والوزير ابا ايبن نفسه يعلن ان خريطة السلام ليست الخريطة المعروفة في ٤ حزيران سنة ١٩٦٧ ولا الخريطة التي كانت في سنة ١٩٤٨ . ثم يتكرم ، على الدنيا كلها ، بالقول انها ايضا ليست الخريطة التي اسفر عنها عدوان حزيران الماضي .

والوزير الون له مشروع « سلام » - وبالمفاوضات المباشرة حتما - يقتطع أجزاء من الضفة الغربية لتعسكر فيها قوات اسرائيلية مدرعة من اجل « حماية السلام ! » ..

والوزير ديان رفض الانسحاب حتى لو اعطيت اسرائيل ضمانات ومنحت حرية الملاحة في مضائق تيران وحتى قناة السويس ويعلن ان حدود الامن هي حيث يوجد الجندي الاسرائيلي ..

نسيت ان أقول ان وزير الداخلية « المتدين » قد اعلن جسر اللنبي مدخلا لاسرائيل وأصدر مرسوما يعلن ان المناطق المحتلة كفت عن ان تكون مناطق عدو !!

أفهؤلاء ، مثلا ، يؤلف احلال السلام بالنسبة لهم الهدف الاساسي ؟ وكيف يمكن ان يحل سلام على مثل هذه الاسس والقواعد ؟

قولوا معي يا ألطاف الله !!

تسانين يدافع عن العالم الحر ..

في المقال الرئيسي الذي نشرته الصحيفة اليومية بلغة الايديش «ليستانيش» بتاريخ ٥-٦-٦٨ ، والمكرس للذكرى السنوية لنشوب الحرب ، كتب رئيس التحرير م. تسانين ، المعروف بعدائه الشيوعية لدرجة المرض :

« في الخامس من حزيران قبل سنة ، وفي الساعة الثامنة والنصف من الصباح ، غيرت القوات المسلحة الاسرائيلية تاريخنا وذلك بحيلولتها دون خراب امتنا - **وجنبت العالم الحر هزة ذات شمول لا يوصف** » .

ثم يشرح تسانين « الهزة ذات الشمول الذي لا يوصف» التي نجا منها العالم الحر بفضل الانتصار الاسرائيلي :

« على خلفية الاحداث يقف الاستعمار الروسي الذي نظم الازمة في ايار ١٩٦٧ وحاول تحقيق هدفه في السيطرة على كنوز النفط في الشرق الاوسط والاشراف عليها ، وهدفه خلق مرحلة جديدة للسيطرة على اقتصاد غربي اوروبا والاشراف عليه ، واكثر ، وهكذا **فان العالم الحر شريك طبيعي في كل ما حدث في منطقتنا** ».. (التأكيد ليس من الاصل) .

ان تعبيرات كهذه ، «الدفاع عن العالم الحر ، ضد الاستعمار الروسي » ، توقظ ذكريات قبيحة جدا من الماضي غير البعيد .

ونشر مثل هذه التعبيرات في صحيفة اسرائيلية يصك السمع .

آخر الليل بين انجح ١٠ كتب مبيعا في لبنان

مكتب الاتحاد - نشرت جريدة « النهار » البيروتية في ملحق عددها بتاريخ الثاني من حزيران الحالي لائحة عن انجح الكتب مبيعا في لبنان على مدى عدة اسابيع . وقد استقت الجريدة معلوماتها من مختلف مكتبات لبنان .

وحظي ديوان شاعرنا محمود درويش ، « اخر الليل » ، الصادر عن « مؤسسة الوحدة للطباعة والنشر في دمشق » ، بالمرتبة السادسة بين انجح عشرة كتب مبيعا .

وقد نال المرتبة الاولى ، بين هذه الكتب العشرة ، كتاب « العسكرية الاسرائيلية » ويليه « فترة الانفصال في سوريا » ثم « التحدي الاميركي » فـ « مدفعية اسرائيل النفسية » ثم « صوت المارد » . فديوان « آخر الليل » . وفاز بالمرتبة السابعة « العهد المخضرم في سوريا ولبنان » ، ثم كتاب آرنستو جيفارا (حرب الانصار) - المرتبة الثامنة ، ويليه « حرب العصابات في فلسطين » - المرتبة التاسعة ، ثم « اليمن الجنوبي » - المرتبة العاشرة .

وتجدر الاشارة ان مجلة « الهلال » القاهرة قد نشرت عددا خاصا عن فلسطين كان من ابرز مواده النص الكامل لديوان « آخر الليل » مزينا بالرسوم واللوحات .

الوحـــدة العربيــــة

ان طموح الجماهير العربية الواسعة الى الوحدة هو وليد الواقع الموضوعي لتطور العالـــم العربي وللروابـط التاريخية بين مختلف اجزائه . فقــد انطلقت فكرة الوحدة العربية مع بدء الحركة العربية المعادية للسيطـــرة الاجنبية ، وكان مفهومها يتطور مــع تطور هذه الحركة في مختلف مراحلها.

ففي اواخر القرن التاسع عشر كان يتكامل مفهوم القومية العربية عنــد الفئات المتقدمة من المثقفين تحت تأثير الوحدات القومية في اوروبا ومفاهيمها التي نشأت مع بدء تكون البرجوازية

وان كون الفكرة القومية في البلدان العربية قد نشأت في الفترة التاريخية التي بلغت فيها الرأسمالية مرحلـــة الامبريالية ، وفي بلدان ترزح بالسيطرة والاستثمار الاجنبيين ، جعل لهـــا منذ البداية طابعا تقدميا لم يكن تعبيرا عن مصالح البرجوازية الناشئة وحسب بل كذلك عن مصالح الجماهير الشعبية ومطامحها للتخلص من الاضطهـــاد الاجنبي . وقد عبرت عن هذه المطامح والاهداف النوادي والجمعيات التي اســـها المثقفون والضباط العرب في اسطمبول ودمشق وبيروت وبـاريس والقاهرة .

ونظرا لتخلف مستوى التطـــور الاقتصادي والاجتماعي الذي كانـت تعانيه الشعوب العربية من جـــراء خضوعها لسيطرة الاقطاع التركي ، بقيت الدعوات القومية الاولـــى محدودة الطابع لا تتعدى شعـــار اللامركزية في اطار السلطنة العثمانية .. ولم يرفع شعار الانفصال واقامـة دولة مستقلة ، الاعندما لجات الدولة العثمانية الى قمع كل حركة لاقامـــة كيان عربي متميـــز ، حتى ضمن السلطنة العثمانية نفسها .

وفي اعقاب الحرب العالمية الاولـى ضربت حركة التحرر العربية بسبـب تقسيم المنطقة العربية بين الاستعماريين الانكليزي والفرنسي ، تنفيذا لاتفاقية سايكس ـ بيكو السرية ، وبسبـب تسلل الاقطاعيين الى قيادة الحركـــة القوميـــة عن طريق زعمـــاء الاسرة الهاشمية الذين كانوا ينفذون مخطط

(القسم الثاني من الدراسة التي نشرتهـا صحيفـــة « الاخبار » اللبنانية واعتبرتها مساهمة في النقاش الدائـر حول حركة التحرر العربية في نضالهـــا ضـــد الامبرياليةوالصهيونية والرجعية . وكانت « الاتحـاد » قد نشـــرت القسم الاول من هذه الدراسة في عددها من يوم الجمعـــةالماضي ١٤ حزيران ١٩٦٨) .

الانكليز . وقد ساعد في ذلك عـــدم وجود قوة اجتماعية اخرى لها وزن اقتصادي وسياسي في ظروف التخلف التي كانت عليه البلدان العربية انذاك تستطيع قيادة لحركة القومية التحررية . واقامت السيطرة الاستعمارية المباشرة حماية وانتدابا ، الحواجز دون كـل تقارب بين الاقطار العربية المجزاة ، خدمة لمصالحها ، وعمدت في الوقت ذاته الى قمع كل حركة او دعـــوة للوحدة العربية .

ورغم ذلك ، ورغم ما اخذ يخلقـــه تفاوت التطور الاقتصادي في الاقطـار المجـــزاة ، وتبعية تحالف الاقطـاع وراس المال للامبريالية ، من عقبات وعوائق امام الارادة العربية الموحدة ، اخذت الروابط القومية تتسع وتتعمق باتساع النضال السياسي وتعـــاظم الحركة الشعبية ضد الانتـــداب والسيطرة الاستعمارية . وتجلى ذلك بوضوح بالتضامن الكفاحي بين الحركات الوطنية في البلدان العربية دفاعا عن ارضها وحرية شعبها .

ان انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى دفع موجـــة النهوض الوطني العربي فاتجذبت اليها فئات واسعـة من الكادحين ، وفي طليعتها الطبقـة العاملة الفتية ، ودخلت حركة التحرر العربية مرحلة جديدة نوعيا ، كـان من علائمها العـــامة نشوء الاحزاب الماركسية ـ اللينينية في العديد مـن الاقطار العربية .

وقد كانت هذه الاحزاب في طليعـة القوى الوطنية التي تبنت قضيـــة الوحدة العربية ووضعتها على اسس علمية وناضلت في سبيل تحقيقها .

وبنهوض حركة الجماهير الشعبية وانتزاعها الاستقلال السياسي في بعض البلدان العربية بعد الحرب العالمية الثانية ، اخذت الدول الاستعمارية تضع المشاريع المشبوهة لدمج بعـض هذه الاقطار بقيادة الاقطاعية ، لاعادتها الى دائرة سيطرتها المباشرة مستغلة في ذلك طموح الجماهير المشروع الـى الوحدة .

ولكن الاسس التي اقامت عليهـــا الدول الاقطاعية ادعاءاتها في العمل للوحدة تقوضت تحت ضربات القوى الوطنية والتقدمية وتكشفت هويتهـــا الحقيقية المعادية لمصلحة الشعـــوب العربية وامانيها في التحرر والوحدة.

وبسقوط هذه المشاريع حاولـــت البرجوازية الحاكمـــة في البلـدان المستقلة حديثا استقطاب التيــــار الشعبي والوحدوي والظهور بمظهر الرائد لتحقق الوحدة العربية .

لقد كانت كارثة فلسطين ، عنصر تجمع قومي للشعـــوب العربيـــة في المشرق والمغرب ، التي ادركـــت ان المسببين الحقيقيين لهذه الكارثة هـــم الاستعمار وعملاؤه الحكام الرجعيون الذين خانوا قضية شعوبهم الوطنية والقومية . وردا على تآمر الاستعمار والرجعية والصهيونية في فلسطيـــن ومقاومة للاحلاف والهجوم الامبريالي بقيادة الولايات المتحدة الامريكيـــة ، شددت الشعوب العربية نضالهـــا ، فقامت الانتفاضات الشعبية العارمة في العراق والاردن ولبنان ، واطاحت ثورة تموز بالملكية في مصر ، واسقطت القوى الوطنية والتقدمية ديكتاتورية الشيشكلي في سوريا واندلعت الثورة المسلحة في الجزائر .

ان ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٣ لم تكن بداية عهد جديد في تطور مصر الداخلي السياسي والاجتماعي فقط ، بل كانت ايضا نقطة انعطـاف كبرى ضربت قيود الانعزالية التي كانت حتى ذلك الحين قوية ، تفصل مصر عن العـالم العربي وادخلت الشعب المصري في مكانه الطبيعي في حركة التحرر الوطني العربية وفي حركة الوحدة العربية .

وقد كان الدعم والتضامن اللذان محضتهما الشعوب العربية في الشرق ، لثورة الجزائر والحركات الاستقلالية لشعوب المغرب العربي، عنصرا اساسيا في زيادة توثيق روابط شعوب المغرب العربي باشقائهم في المشرق ، ودليلا ساطعا على اتساع حركة الوحـــدة العربية . وقد اخاف اتساع حركـــة التحرر العربية ومواجهتها الموحـــدة للاستعمار ، الدول الامبريالية ودفعها الى تصعيد مؤامراتها واعمالهـــــا العدوانية لتجزئة النضــــال العربي وتوجيه ضرباتها على جبهات مختلفـــة كانت قمتها محاولة تحطيم النظـــام الوطني التقدمي في مصر عن طريق العدوان المكشوف الذي قامت بـــه بريطانيا وفرنسا واسرائيل في سنة ١٩٥٦ .

لقد ادى صمود الشعوب العربيـــة ومواجهتها الكفاحية الموحدة لهـــذه المؤامرات ، واستنادها لدعم الاتحـــاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي ، الى احباط العدوان الثلاثي على مصر ، ومقاومة الشعب السوري للضغوط ، واتساع الثورة الوطنية في الجزائر ، والانتفاضة الشعبية في لبنـــان ، واسهمت في انضاج الظروف الموضوعية لقيام ثورة ١٤ تموز في العراق التي ضربت ركيزة اساسيـــة للاستعمار والرجعية في العالم العربي وحطمت حلف بغداد العدواني . كل ذلك مهد ، سياسيا وفكريا ، لقيام وحدة سوريا ومصر عـــام ١٩٥٨ .

ان قيام الجمهورية العربية المتحدة قد حول فكرة الوحدة العربيـــة من مطمح الى واقع . وتجاوب مع حركة الجماهير في البلدان العربية المناضلة ضد الاستعمار وفي سبيل الوحدة ودفع حركة التحرر العربية الى مستويات اعلى وكان الرد الاستعماري الرجعي المباشر اصطناع الاتحاد الهاشمي بين العراق والاردن لمجابهة القوة الجديدة التي برزت على المســـرح العربي ، ولقطع الطريق على الجمهورية العربية المتحدة من توسيع هذه الوحدة .

ولكن الاسس التي قامت عليهـــا الوحدة بين مصر وسوريا لم تكن من المتانة بحيث تستطيع الصمود امـام تآمر الاستعمار الذي تمكن من تقويضها عام ١٩٦١ .

لقد اظهرت تجربة الوحدة ان الرغبة والارادة وحدهما لا تكفيان لقيام وحدة متينة حتى ولو اقيم اطار دستوري حقوقي لها . وان تجاهل واغفـــال الفوارق الموضوعية ، الاقتصاديـــة والسياسية والاجتماعية ، بين اقليمي الجمهورية الناشئة ، وعدم السعي للتغلب عليها في اطار الوحـــــدة وبالاساليب الدمقراطية ، ادى الى اصطدام الحكم بجملة من العقبـــات الاقتصادية والسياسية والادارية . ولم تكن لدى القوى الاجتماعيـــة والسياسية التي سعت للوحدة في كل من مصر وسوريا دوافـــع واهداف واحدة . فخلافا لما كانت تطمح اليه الجماهير الشعبية الواسعة في البلدين من تحقيق لامانيها القومية ، ومن تطور اقتصادي واجتماعي في ظل الوحدة ، كان للبرجوازية الكبرى في كل منهما مصالحهـــا الطبقية الخاصـــة . فالبرجوازية الكبرى في مصر كـــانت تامل ان تكون الوحدة في طريقها الى التوسع الاقتصادي ووسيلتها لحرف الحكم التقدمي في الداخل والسيطرة عليه . وكانت البرجوازية السورية تسعى لان تكون الوحدة اداتها لضرب النهوض الشعبي الدمقراطي . وقـد وقفت هذه المصالح عقبة في وجه تطور الجمهورية العربية المتحدة وترسيخ الوحدة على اسس سليمة .

ومع تطور حركة التحرر الوطني ، واتخاذ القادة التقدميين لتدابير التاميم عـــام ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ ، كشفت البرجوازية توجه العداء السافر للوحدة وتآمرت عليها بالتحالف مع الاقطاع ، وكرست نفسها نهائيا عدوا للوحدة العربية .

في حين ان الجماهير الشعبية ، وفي طليعتها الطبقة العاملة ، زادت من تمسكها وحرصها عليها بعـــد الاجراءات التقدمية المعاديـــة للبرجوازية ، وبرهنت على انهـــا حاملة راية الاماني والمصالح القومية العليا الى جانب حملها رسالـــة التحرر السياسي والاشتراكية .

وقد جاء فشل الوحدة صدمـــة عنيفة للمنظمات القومية وامتحانـــا عسيرا لمفاهيمها عن الوحدة والقومية التي صاغتها خارج الاطار التاريخي ، وبمعزل عن العملية الاجتماعية والنضال الطبقي الجاري في البلدان العربيـــة وبمعزل عن ظروفها الموضوعية . وقد ادى ذلك بالكثير من اعضاء هـــذه المنظمات وانصارها ، خلال عمليـــة تمايز واضحة ، الى اعادة النظـــر بمفاهيمهم ومواقفهم وساعد عـــلى انعطافهم نحو افكار الاشتراكية .

وقد برهنت تجربة الوحدة ايضا ان لا وحدة عربية راسخة دون وحـــدة القوى التقدمية العربية . فان تفكك صفوف هذه القوى والتصادم الذي حصل بينها نتيجة تقديرات غير صائبة من كل منها لمواقف الاخرين في تلك المرحلة ، سهل على الرجعيـــة والاستعمار توجيه ضربتهم الى الوحدة وتقويضها .

ان الوحدة العربية تعبر عن تطلعات جميع الفئات الشعبية الطامحة للتقدم الاجتماعي والاقتصادي التي تنعطف اكثر فاكثر نحو الاشتراكية . وهـــذه القوى اخذت تصبح العنصر الاساسي المحدد لعملية تطور العـــالم العربي باتجاه الاشتراكية والوحدة . وان ظهور دول عربية تقدمية وتوطـــد الاتجاهات المعادية للراسمالية فيهـــا وتعمقها بخلق القاعدة الاكثر انسجاما لقيـــام وحدة عربية على اسس الاشتراكية .

المجلس المحلى الجديد فى المكر مدعو للعمل على حـــل المشاكـــل التى يواجههـــا السكان

المكر ـ لمراسلنا ـ احتفـل سكان قريـــة المكر ، يـــوم الخميـــس الماضـــي (٦٨/٦/١٣) بقيام المجلـس المحلي الـذي عينتـــه وزارة الداخلية بعد وعود طويلـــة ومطالبات عديدة من السكان .

وقد افتتح الاحتفال حاكم لواء الشمال ، كينغ ، فقـال انه اقام سبعة وعشرين مجلسا محليا للاقليات في اسرائيـل ! وتباهى بمساعدتـــه لهـــذه المجالس . ثم سلم مكاتيـب التعيين الى الاعضاء وهـم : احمد محمد كيال ، اسماعيل احمد كيال ، احمـد محمـود شيمة ، حنا الياس عبيـد ، جبور عسفاوي ، مصطفى ابو طلام ، شحادة محمد شحادة ، محمد الحاج حمودة ، محمود صالح خليل . وسلم المجلس الجديد شيكا بمبلغ ثلاثة آلاف ليرة . وبعد ذلك دعا الاعضاء الى انتخاب الرئيس من بينهم، فرشح الاعضاء احمـد محمد كيال وانتخبوه رئيسا للمجلس بمعارضة عضوي المبام محمود صالح خليل ومحمد الحـــاج حمودة .

وبعد انتخابه رئيسا ترأس احمد محمد كيـال حفلـــة الافتتاح .

وتوالى الخطبـــاء مهنئين اهالي القرية بمجلسهم المحلي ومهنئين الاعضاء ومطالبينهـم بالعمل لاصلاح القرية .

ومن بين الخطباء :

رئيس بلدية عكا السيـــد قطران ، ورئيس بلديـــة نس تسيونة ، ورئيس بلدية طمرة زكي دياب ، وعضو الكنيست جبر معدي ، ومدير مدرســة المكر جمال القاسم ، والخوري انطونيوس ، ورئيس المجلـس المحلي في يركا يوسف سليمان ملا ، وعضـــو المجلس المحلي الجديد محمود صالح خليـل وجبور عسفاوي ، وكمـــال منصور .

وقد اشاد الخطباء باقامـــة المجلس المحلي في المكر ودعـــا بعضهم السلطات للعمل عـلى تطوير القرية العربية كما دعا بعضهم الى احلال السلام في المنطقة ، والتعاون من اجـل مصلحة القرية .

منشـــور الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وكان فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المكـر قـد وزع منشورا على سكان القرية ، في عشية الاحتفال قال فيه « ان اقامة المجلس المحلي هو نجاح هام لكفاح سكان القرية مـن اجل حقهم الطبيعي باقامـــة سلطة محلية تسهر على مصالح القرية وتدير شؤونها .. ولقد قام حزبنا الشيوعي بـــدور اساسي في هـــذا الكفـــاح ، بواسطة نوابه في الكنيســـت ، وصحافتـــه والبيانـــات التي اصدرها في القرية والاجتماعات التي عقدها فيها » .

واستنكـــر فرع الحـــزب الشيوعي في القرية حرمانه من حق التمثيل في هذا المجلـــس على الرغم من حصوله عـــلى نسبة عالية من اصـــوات السكـــان في انتخابـــات الكنيست . ومع ذلك فقـــد ناشد جماهـــير القريـــة ان تستفيد من المكسب الهـــام الذي حققته باقامـــة المجلس وان تعمل سوية من اجل حـل مشاكل القريـــة العديـــدة والملحة .

ودعا اعضاء المجلس الـى الاتحاد والتكاتف والتعاون مع سكان القرية والسير مـــع كفاحهم لتحقيـــق المطالـب التالية :

١ ـ اتمام بناية المدرســة لتكون معدة في السنة المقبلـة لاستيعاب التلاميـــذ حتـى لا يتسكعوا هنا وهناك وفي غرف غير صالحة .

٢ ـ اصلاح شـــارع القرية الرئيسي حتـــى لا تنقطـــع المواصلات وتعبيد طرق القرية للتخلص من الغبار والاوحال .

٣ ـ فتح عيـــادة طبيـــة لمعالجة المرضى وفتح مكتـب عمل لتأمين العمل للعمـــال والشبان الذين يحتاجونه .

٤ ـ الدفاع عن منتجـات الفلاحين الزراعيـــة وتأمـــين المساعدات الماليـــة والفنيـــة لتقدم زراعتهم .

٥ ـ العمـــل على تطوير القرية بسرعة وادخال التيـــار الكهربائي والخـــط التلفوني اليها .

وطالب المنشور الحكومـــة بتقديم المساعدات والقـــروض اللازمة لتطور القريـــة واعطاء ايام عمل لتعبيد طرقها وبتأمين المساواة التامـــة للمواطنـــين العرب في كافة المجالات .

لا حق لاسرائيل بالاستملاك فى القدس الاردنية

حيفا ـ مكتب الاتحـــاد ـ بتاريـخ ١٨ ـ٤ـ٦٨ نشـرت السلطات الاسرائيلية اعلانـــا يقضي بنـــزع ملكيـــة ارض مساحتها ١١٦ دونما داخـل ســــور البلدة القديمـــة في القدس ، وبضمـــن هـــذه المساحة خمسة عقارات يملكها السيد عاهد ابراهيم النمري من القدس العربية مع بـــاقي ورثة المرحوم والده ، مسجلة باسمائهم في سجلات طابـــو القـــدس للمملكـــة الاردنيـــة الهاشمية .

كذلك تشتمـــل المساحـــة المرغوب استملاكها على عقارات اخرى تعود الى اوقاف متولي عليها السيد عاهد المذكور .

وبتاريخ ٢٥ـ٥ـ٦٨ كتـب السيد عاهد النمري الى وزير المالية معترضـــا على هـــذا الاستملاك ومطالبا بالغاء قرار الاستملاك . ولكنه حتى اليوم لم يستلم ردا على اعتراضـــه المذكور .

وقد اوكل السيـــد عاهـــد النمري عنه المحامي حنا نقارة في هذه القضية .

وبتاريخ ١٧ـ٦ـ٦٨ بعـث المحامي حنا نقارة اعتراضـــا الى وزير المالية طالبـــا الغـــاء اجراءات الاستملاك . ونحـــن ننشر بعض ما جاء في هـــذا الاعتراض لاهميته السياسية :

ان موكلي يعرض انه ليـــس لكم ولا للسلطات الاسرائيليـــة اي صلاحية باتخاذ اي قـــرار بشأن املاك العرب والسكـــان العرب في القـــدس العربيـــة المحتلة ، لانها كانت ولا تـــزال جزء من المملكـــة الاردنيـــة الهاشمية . وعلاقة السلطات الاسرائيلية بالقدس العربيـــة هي علاقة احتـــلال لا غـــير والقانون الدولي لا يجيز لكم ولا يسمح باجراء اي تغيير او تبديل في المناطق المحتلـــة او اصدار مثل هـــذه الاوامـــر باستملاك ونزع ملكية اراضي واملاك السكان الواقعين تحت الاحتلال .

ان دولة اسرائيل هي عضو في منظمة الامم المتحدة وملزمة بقرارات هذه المنظمـــة ، وان موكلي يشير الى القراريـــن الصادرين في شهر تموز ١٩٦٧ من الهيئة العامـــة بشـــأن القدس العربية وكذلـــك الى قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ـ٥ـ٦٨ والقاضي بأن كـــل الاجـــراءات والخطـــوط التشريعيـــة والادارية التـــي اتخذتها الحكومة الاسرائيليـــة فيما يتعلق بالقدس بمـــا في ذلـــك مصـــادرة الاراضي والممتلكات لاغية ملغية . وانه ليس بوسع هذه الاجراءات ان تغير الصفة القانونية للقـــدس ويطالب حكومة اسرائيل بالغاء كل الاجراءات التي اتخذتهـــا والامتناع عن اتخاذ اجراءات اخرى ترمي الى تغيير طابـــع القدس .

هذا وان موكلي لا يعتـــرف بأمر الاستملاك المشار اليـــه ولا يوافق عليه وسيتصـــرف بالاملاك المشار اليها كما كان يفعل بالسابـــق . واني اطلب منكم ان تصدروا تعليماتكم الى الجهات المختصة بعدم التعرض لتصرفه .

مقاومة التمييز العنصري فى ميدان التعليم

اربعون دولة قد صدقت الان على الاتفاقية الخاصة بمقاومة التمييز العنصري في ميدان التعليم . ولقد كانت اخر دولة قدمت تصديقها على الاتفاقية هي السويد اذ توجـــه مندوبها في اليونسكو البارون كارل هنريك فون بلاتين ، في الحادي والعشرين من اذار الماضي الى مقر المنظمة الدولية ليقدم الى المدير العام بالنيابة السيد مالكولم اديسيشيا ، اوراق التصديق على الاتفاقية . ولم يكن اختيار ذلك التاريخ امرا اعتباطيا من قبل السويد وانما لانه كان « اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري » الذي احتفل به في كل انحاء العالم .

ـ من مندوب الاتحـــاد الخاص ـ

الشرطـــة والفتى ..

يعرف الجمهور ان مجهولين كتبوا ، عشية الخامس مـن حزيران هـــذه السنـــة ، شعارات ضد الاحتلال عـلى عدد كبير من المباني في تل ابيب والقـدس . وحســب بيـان المتحدث بلســـان الشرطـــة (« جروزلـــم بوســـت » ٦٨/٦/١١) فان الشرطـــة بذلت جهودا كبـيرة لتعقـب هؤلاء ولكن دون جدوى . وفي صبيحة العاشر من حزيـران خرج فتى يهودي مقدســـي ، وحده ، وكتب على بعــض الجدران شعارات متماثلـــة في مضمونها ، لا في شكلها ، مع الشعارات الاولى . وقد القي القبض عليه شرطي بلبـــاس مدني كان يقف كمينا نصبتـــه الشرطة .

وهذا الفتى (عمره نحو ١٥ سنة) قـــد تعرض للضرب في السجن على ايدي عـــدد مـن الشرطة .

علم احمر فى السجن

واعطى شرطي للفتى قطعة قماش ينشف بها يدية مـــن اللون الاحمـــر . ورأى الفتى ان قطعة القمـــاش تبدو الان مثل علم احمر ، فقذف بها ، من النافـــذة ، الى السلـــك الشائك الخارجي . وهكـــذا ارتفع ، في صبـــاح اليـــوم التالي ، علم احمر في ساحـــة السجـــن الى ان سارعـــت الشرطة وانزلته ..

التحقيق

في البداية جرى التحقيـــق مع الفتى بتهديده وضربـــه (اسم « المحقق » معروف) . لقد توقف الضرب حين علـم « المحققـــون » ان محامـــين يهتمون بالقضيـــة . كـــان « المحققون » يعرفون ان الفتى قام بما قام به على عاتقه ومع ذلك فقد اعتقدوا ـ وذلـــك امر سخيف في ضوء ما ذكـر اعلاه ـ ان منظمة قد ارسلته . وحينما ادركوا في النهاية ان الفتى قد فعل ما فعل عـــن وعي واضح شرعوا من الضابط الى الشرطي ـ يناقشونـــه في الاحتلال ولكنهم لم يقنعوه ..

الفتى هـــدد .. « امن الدولة »

وامام القاضي السيـــد ي. بارعلي ادعى ممثل الشرطة ان الامر هنا يتعلق .. « بأمـــن الدولة » . وقـــام الدفـــاع (المحامية) ف. لنغر بتسخيف هذا الادعاء قائلة : لو ان الفتى كتب « ان منطقة محـــررة لا يجب اعادتهـــا » لما كانـــت الشرطة اهتمت بالامر . وقد وافـــق القاضي على اقـــوال الدفاع .

وطلبت الشرطـــة تمديـــد اعتقال الفتى ٧ ايام اخـــرى (بعد ال ٤٨ ساعـــة الاولى) بغيـــة ... « استكمـــال التحقيق » ! ولكن القـــاضي رفض هذا الطلـــب ومـــدد الاعتقال يومين اثنـــين فقط . وادعـــت الشرطـــة ايضا ان تمديد الاعتقـــال ضروري .. لحماية الفتى (!) ومثل هذا الاعتقال كان متبعا في اقطـــار معينة في وســـط اوروبا في سنـــوات الثلاثينيـــــات والاربعينيـــات من القـــرن الحالي .. وقد وافق القاضي هنا ايضا على اقوال الدفـــاع بان هذا امر سخيف .

ومما يستدعي الانتباه انه، بعد تمديد الاعتقال ، لم يجـر اي تحقيق مع الفتى ابـــدا . والذي يبدو ان الاعتقال قـــد كان ضروريـــا « لتحطيم » الفتى بواسطة نظام الضـــرب والتجويع والاضطهاد الـــذي يسود السجـــن في الساحـــة الروسية بالقدس .

ضرب واعتداءات

طوال فترة اعتقاله لم يكن هذا الفتى بين فتيان في عمره او اصغر بل مع مجرمين اكبر منه .

وقسم كبير من « سكان » السجن في القدس هـــم مـــن معتقلي المظـــاهرات من القدس العربيـــــة ، وهؤلاء ايضـــا يتعرضــــون الـــى الضـــرب باستمرار وبوحشية متناهية.

لقد ضـــرب الفتـــى ، في السجن ، طـــوال الوقـــت . وللحقيقية فان هذه العمليـــة قام بها شرطيـــان « فقـــط » وامتاز فيها احدهما (والاسمان معروفان) . وهذان الشرطيان قد حرضا على الفتى بعـــض المجرمين الذين اعتدوا عليـــه بالضرب . لقد دفعوه الـــى الركض في الساحـــة وهـــم يضربونـــه عـــلى ظهـــره . بقبضاتهم وباحذيتهم . واثار الضرب كانت باقية على جسم الفتى حتى بعد اطلاق سراحه. والمحامية اعطت الفتى ورقـــة لتسجيل شكوى على الشرطيين اللذين ضرباه ولكنه لم يستطع القيام بذلك .

ظروف التجويع والقـــذارة

وبالاضافة الى الازدحـــــام المريع فان السجناء يضطرون الى قضاء حاجتهم في الغرفـــة ذاتها ..

وحينما توجه الفتى الـــى احد افراد الشرطة الانسانيين (ويوجد كهؤلاء ايضا) ! وطلب قليلا من الخبز له ولزملائه في الغرفة قال له الشرطي : « انا اعرف انكم جائعون » واحضر له بعض الخبز والمربى .

وفي احدى الليالي حـــاول اثنان من المجرمين المنحرفـــين الاعتداء على الفتى فتصـــارع معهما ولكنه لم يجرأ عـــلى استدعاء الشرطي لمعرفته بانه سيضربه اكثر مما سيضربـــه المجرمان ..

كتابات خـــالدة

والان يعمـــل في القـــدس عشرات العمـــال في محاولـــة لمسح الشعارات بالشاكـــوش والازميل عن جـــدران مبـــاني الحكومة وبيوت ابـــا ايبـــن وغولدة مئير وغيرهمـــا . ان هذا يذكرنا بنشيد بريخـت « كتابة لا تقهر » حيث يروي قصة شعار « عاش لينـــين » الذي كتبه سجين في زنزانته . لقد حاولوا طمس الشعـــار بالصباغ ولكنه بقي ماثـــلا . حـــاولوا محوه بالحفر فبقي ماثلا . واخيرا « والان ازيلوا الســـور ! قـــال الجندي » . وشعـــارات « الســـلام » و « ليسقط الاحتلال » لا يمكن ان تقهر فان رغبة الشعـــب في السلام والحريـــة لا يمكـــن قهرها .

لم تستنفذ امكانات الحل السياسي

بقلم : ج. ميرسكي ـ عن مجلة ((نيوتايمز)) السوفييتية

مضت سنة كاملة على العدوان الاسرائيلي ضد البلدان العربية في حزيران ١٩٦٧ . ولكن ، كما في الماضي، لا يوجد سلام في الشرق الاوسط ، مع انه ـ باستثناء الحوادث المسلحة التي يبادر اليها المعتدي ـ لا توجد « حرب حامية ». ان سياسة التحرش والتخريب الاسرائيلية هي العقبة الاساسية في طريق تسوية النزاع في الشرق الاوسط . أما سياسة الجمهورية العربية المتحدة ، فقد اتخذت مبادرة جديدة باعلانها عن موافقتها التامة على جميع نقاط قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ وباقتراحها وضع جدول مواعيد لتنفيذه .

لقد رفضت اسرائيل هذا القرار تماما كما رفضت كل الاقتراحات التي تضمنت انسحاب جيوشها من المناطق المحتلة الى ان يجري ما يسمى في تل ابيب « المباحثات المباشرة » مع البلدان العربية . ومن المفهوم ان العرب غير مستعدين لاجراء «مباحثات تحت ظل المسدس » ويطالبون بان ينصرف المعتدي ، قبل كل شيء ، الى مكانه . ولكن حتى الفترة الاخيرة لم تعلن اية دولة عربية بانها تقبل قرار مجلس الامن كاملا . وبعض المراقبين الاجانب قدروا ذلك بانه نقطة ضعف في الموقف العربي ، بامرابهم عن الراي بانه لو كانت الدول العربية توافق على القرار لظهر تعنت اسرائيل الوقح بشكل اوضح ولتعمقت عزلة المعتدين الادبية اكثر فاكثر . وتشكل العقبة تجاه العرب تلك النقاط في القرار التي تفترض اعتراف البلاد العربية باسرائيل كدولة والموافقة على مرور السفن الاسرائيلية في قناة السويس.

نزاع ((قديم)) و ((جديد))

ان هذين النزاعين مرتبطان ، بالطبع ، ببعضهما ، ولكن ومع ذلك من الضروري التمييز بينهما ، وذلك لتوضيح موقف العرب . ان ما يسمى بعدم تسليم العرب باسرائيل ، وعدم رغبتهم في الاعتراف بها ، تفسره ملابستان : قضية الحدود وقضية اللاجئين . في ١٩٤٨ و ١٩٤٩ استولى الاسرائيليون على مناطق فلسطينية بـ ٢٠٫٧ ألف كيلومترا مربع بدلا من ١٤ الفا كانت لها وفقا لقرار هيئة الامم المتحدة من ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ . وفي تلك السنين طرد ٩٠٠ ألف لاجيء عربي من اراضيهم الى البلاد العربية المجاورة . والان وصل عدد اللاجئين الى مليون ونصف مليون شخص . ولان اسرائيل رفضت حل هذه القضايا ، منذ عشرين سنة ، رفضا قاطعا ، فان العرب لا يعتقدون بان من الممكن الاعتراف بها كدولة وانهاء حالة الحرب والمقاطعة المرتبطة بذلك .

انه نزاع طويل ومبدئي لم توجد حتى الان الصيغ لحله عمليا . ولكن ، هذا النزاع بمفرده والعلاقات غير الطبيعية بين الدول العربية واسرائيل المرتبطة به لا ينبغي ان تؤدي ، بالضرورة ، الى الحرب . والواقع انه طيلة العشرين سنة التي عبرت منذ الحرب الاولى ، المرتبطة بقيام اسرائيل ، نشبت مرتين حروب بين الطرفين المتعادين ـ سنة ١٩٥٦ ـ سنة ١٩٦٧ ، وفي كلتا الحالتين لم تكن الحرب بمبادرة من العرب ولا نتيجة لمطامحهم في ارغام اسرائيل بالقوة على قبول مطالبهم ، بل بالعكس نتيجة للاعمال العدوانية الاسرائيلية . وهكذا فان التوتر المرتبط بـ « عدم تسليم العرب » بمفرده لم يؤد في اية مرة الى الحرب. ومن ناحية مبدئية يمكن ان يترك للزمن حل « النزاع القديم » ولكن لا يمكن ان يقال الشيء نفسه عن النزاع الثاني الذي بدأ في الخامس من حزيران من العام الماضي بهجوم اسرائيل على الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا ، والذي هو السبب المباشر للتوتر الحالي ، فالزمن وحده هنا لا يحل شيئا ، فاما ان تخلي اسرائيل المناطق التي احتلتها سنة ١٩٦٧ واما ان تكون حرب جديدة . ولا اعتقد ان هنالك امكانية ثالثة .

ان حكومة اسرائيل تضع النزاعين كومة واحدة عن سبق اصرار . انها تصر على ان تحل مسالة تصفية نتائج الحرب التي نشبت سنة ١٩٦٧ في « الاطار العام » ، اي ـ انها تربط هذه المسالة الملتهبة بقضية تختلف تماما ، وقائمة منذ عشرات السنين . وعمليا ، تستبدل اسرائيل هذه القضية بالاخرى . ويسال السؤال ، ماذا تغير في حزيران الماضي ؟ ماذا حدث ؟ لم يحدث الا ان اسرائيل عززت ، مرة اخرى ، عدوانها وعداءها للعرب واستولت على مناطق عربية تزيد ثلاثة اضعاف عن منطقتها . فهل تستطيع هذه الحقيقة ان تثير العرب « لتخفيف » موقفهم في النزاع القديم وللتنازل عن شروطهم طيلة عشرين عشرين سنة ؟ على العكس .

خطأ اسرائيل

بحق ، لا يرى العرب شيئا يستطيع ان يدفعهم الى تغيير موقفهم السابق من النزاع القديم . والان يجري الحديث عن تسوية النزاع من السنة الماضية . وهنا ، ليست ثمة حاجة الى المباحثات المباشرة : يوجد قرار مجلس الامن الذي يجب ان ينفذ ، والنقطة الاولى فيه ، كما رأينا ، تطالب بجلاء الجيوش الاسرائيلية .

ان الشوكة كانت ، كما قلنا اعلاه ، في النقطتين الاخيرتين غير المرتبطتين ، عمليا ، بالنزاع الحالي ، بل بالنزاع الاول . ولا دهشة في ان الدول العربية نظرت الى القرار بلا حماس وبعضها رفضه . ان الموقف العربي مفهوم تماما . ولكن يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار ان مجلس الامن لم يتمكن من اتخاذ غير هذا القرار ، واتخذه بالاجماع . ولذلك فان عدم موافقة العرب على بعض فرضياته نفع اسرائيل عمليا وساعدها على المماطلة بحل المسالة الجوهرية بشان انسحاب الجيوش .

من السهل آن نفهم ، في هذه الظروف ، ان بيان حكومة الجمهورية العربية المتحدة حول موافقتها على القرار كاملا ، بدون علاقة بشروط مسبقة ، يغير الوضع . انكشفت لعبة اسرائيل وبانت سياستها . انها مدعوة ، في عيون كل العالم ، الى اتخاذ الخطوة التالية ـ وهنا بالذات رفضت التزحزح عن مكانها . وهذا يعني ان موقفها كان قائما على الديماغوغيا . فلو كانت اسرائيل معنية حقا بتسوية النزاع ، لكانت توافق على الخطوة التالية النابعة بشكل منطقي من حقيقة اعتراف الجمهورية العربية المتحدة والاردن بقرار مجلس الامن كاملا ، وهي : التعبير عن موافقتها على احد مقترحات الممثل الخاص لسكرتير الامم المتحدة العام يارينغ. لقد اقترح غونار يارينغ في اذار هذا العام ان يوفد الى قبرص حيث يوجد مقره ، ممثلو اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة والاردن للبدء ، تحت وساطته ، في بحث قضية كيفية تنفيذ قرار مجلس الامن . وفي بداية أيار ، اقترح يارينغ مكانا لمثل هذا البحث في نيويورك . كيف ردت اسرائيل على كل ذلك ؟ اعلن رئيس الحكومة اشكول ان اسرائيل لا توافق على « مباحثات غير مباشرة » . وبهذا الشكل اصبح اكثر وضوحا من اية مرة اخرى ان اسرائيل معنية بفشل مهمة يارينغ . والثرثرة عن مباحثات « مباشرة » و « غير مباشرة » ليست الا التغطية . وبمناوراتها المختلفة تتطلع تل ابيب الى احباط اية تسوية سلمية للنزاع . وهنا ، ياتي السؤال : لماذا تفعل ذلك ؟

اسرائيل معنية بحض العرب على حرب جديدة

لم تساعد حرب الايام الستة اسرائيل على تحقيق اي هدف من اهدافها . معنوية العرب لم تنكسر . ولم تنجح اسرائيل في ارغامهم على تسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي القديم بالشروط التي تريدها تل ـ ابيب . ولم تنجح في القضاء على الانظمة التقدمية في البلدان العربية .. على العكس ، تقوت قوى اليسار في العالم العربي . وفي الجمهورية العربية المتحدة ادت اعادة التنظيم في قيادة الجيش الى اضعاف البرجوازية العسكرية البيروقراطية التي اعاقت الثورة اضعافا حادا . ولم تنجح في التاثير على نفوذ الاتحاد السوفييتي في العالم العربي ـ على العكس ، انه الان اقوى مما كان عليه في السابق ، والعلاقات بين البلدان الاشتراكية وبين الدول العربية اكثر متانة مما كانت عليه قبل العدوان . وقد استعيدت طاقة الجيش في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا . الامر الوحيد الذي حققته اسرائيل هو ـ احتلال اراض عربية جديدة . ولكن هذا الامر يثقل على تسوية العلاقات مع البلاد العربية ـ جارات اسرائيل. لم يعطها القدر جيرانا اخرين وتغيير مكان هؤلاء الجيران الى مكان اخر في امريكا الجنوبية لا يمكنها عمله .

في تل ابيب ايضا يدركون ذلك . ومن هنا بالذات ينبع عدم الثقة الداخلية للقادة الاسرائيليين وخيبتهم التي يسترونها ، بحرص ، بستار خطب النصر والاستعراضات . وقضايا إسرائيل الحيوية ابعد عن الحل عما كانت عليه قبل سنة . والان في اسرائيل يكسرون رؤوسهم على هذا السؤال : ماذا نفعل بالمواطنين العرب في المناطق المحتلة الذين يبلغ عددهم ١٤٠٠ الف شخص ؟ ان طردهم غير ممكن أثناء السلام . واذا ابقيناهم ينتج عن ذلك وجود ١٧٠٠ الف عربي و ٢٤٠٠ الف يهودي تحت سلطة اسرائيل . ونلاحظ ان نسبة الولادة لدى العرب تزيد عما هي عليه لدى اليهود في اسرائيل بضعفين. وفي الوقت ذاته تتعاظم في المناطق المحتلة حركة المقاومة ، ولذلك فان امكانات الحكام الاسرائيليين ليست حسنة .

ومن هنا ايضا ، ينبع افتراض استراتيجي ـ حث العرب على الحرب باية وسيلة كانت ، ففي هذه الحرب ـ وفقا لحسابات اركان الجيش الاسرائيلي ـ سيكون التفوق من نصيب اسرائيل . هكذا فقط يمكن فهم اسباب وقاحة تل ابيب وفظاظتها وتعنتها . بعض اصدقاء اسرائيل يذرفون الدمع : ماذا يحدث للاسرائيليين لو القوا « عظمة » للعرب او اي تنازل ـ مثلا ، عن طريق البدء في الانسحاب الرمزي من المناطق المحتلة . ان مثل هؤلاء الاشخاص لا يفهمون مجرد ماهية السياسة الاسرائيلية الراهنة الخبيرة، بالذات، بعدم القيام باي تنازل، وعدم اعطاء العرب اي ظل من الامل في تحقيق اهدافهم بطرق سلمية ، والخبيرة بالهاب الجو الحربي في العالم العربي.

ان حكام اسرائيل يقدرون بانهم ، بهذه الصورة ، يدفعون العرب قريبا الى نزاع مسلح جديد ، او يدفعون جماهير الشعوب العربية الى الخيبة من حكوماتها غير القادرة على تحقيق تصفية اثار العدوان الاسرائيلي .

وعلى ضوء هذه المؤامرات نفهم لماذا تعنى اسرائيل بفشل مهمة يارينغ ، ولماذا تتلف مبادرة السلام المصرية الجديدة اوراق الزعماء الاسرائيليين. ولذلك ، ينبغي ان نتوقع ان تمضي اسرائيل في المستقبل ايضا بمعارضة كل محاولات التوصل الى حل النزاع بواسطة هيئة الامم المتحدة ، وخاصة الان ، عشية الانتخابات في الولايات المتحدة ، حيث يبرر بشكل عملي وبدون تحفظ كل عمل تقوم به تل ـ ابيب ، من قبل زعماء الحزبين الامريكيين الكبيرين اللذين يقومان بعملية صيد « الاصوات اليهودية ». وعلى الرغم من ذلك ، يصدق المراقبون الاجانب بتقديرهم ان حكام اسرائيل لن يستطيعوا ان يكونوا لا مبالين تجاه الراي العام العالمي الذي يتغير ضد منفعة اسرائيل .

ان خط اسرائيل المتعنت يجب الا يضلل العالم ، فانه يستند الى قاعدة ضعيفة . وامكانيات التسوية السياسية في الشرق الاوسط لم تستنفذ ، ومبادرة الجمهورية العربية المتحدة الجديدة خطوة هامة في هذا الاتجاه .

ملخص عن مجلة
« نيو تايمز » عدد ٢٢

كشوف هامة

● وقع علماء الاثار السوفييت على كشف اثري بالغ الطرافة والاهمية ، اذ اكتشفوا نعالا للتزحلق على الجليد ، يرجع تاريخها الى حوالي ٣٠٠٠ سنة،وجدوها في حفريات تنقيبية قرب اوديسا . ويتبين من هذه الكشوف ان الصناع في ذلك الزمن السحيق كانوا يتخذون من عظام الخيل مادة اولية . وتتصف هذه النعال التاريخية بفتحات لا بد انها كانت تتخذ لتثبيت النعلين حول القدمين . ويبدو ايضا ان النعلين اللذين اكتشفا قد صنعا للاطفال .

العلم

أصل الارض والكوكب

ارضنا كوكب من تسعة تدور كلها في مدارات دائرية حول الشمس ، والكواكب الارضية ـ الصغرى ـ وهي عطارد والزهرة والارض والمريخ وكلها تدور في مدارات متتالية ومجموعة الكواكب العملاقة وهي المشترى وزحل واورانوس وبنتون وهي غازية هائلة الحجم . وبعدها بلونو ابعد كوكب وهو يشبه الارض . وتبتعد الكواكب عن الشمس بمسافات منتظمة . وكل كوكب له تابع او اكثر . فالارض لها تابع واحد هو القمر . والمريخ له تابعان هما «الخوف والفزع» بينما المشترى له ١١ تابعا .. وقمرنا هو اكبر التوابع . والى جانب الكواكب والتوابع هناك حشد من الكويكبات ، الصغيرة التي تنتشر في حزام عريض بين المريخ والمشتري اي في المسافة بين الكواكب العملاقة . وكل افراد هذه العائلة تدور في اتجاه حول الشمس وفي مستوى واحد

وقد حاول العلماء اثبات أصل هذه العائلة الضخمة الام ـ الشمس ـ التي يدور حولها ابناؤها واحفادها ـ الكواكب والتوابع ـ ويمكن ان نعتبر فرض لابلاس ـ ١٧٩٦ ـ اول الفروض العلمية بعد ان سادت العديد من الخرافات والقصص حول هذه المسألة . يقول فرض لابلاس ان المجموعة الشمسية كلها تكونت في وقت واحد من سديم غازي كان يدور حول نفسه ثم اخذ يتقطع ليكون افراد المجموعة . وقدمت بعد ذلك فروض عديدة لم تكن تعكس الحقيقة الا بقدر التقدم العلمي والتكنولوجي في الوقت الذي قدمت فيه .. واحدث هذه الفروض واوقعها هو فرض الاكاديمي السوفييتي اتوشميت الذي قال فيه ان المجموعة قد نشأت من سديم غازي جذبته الشمس وهي تتحرك في الفضاء بين النجوم ، وهو يفسر كل الظواهر التي سجلتها الارصاد .

ان غزو الفضاء والوصول الى القمر وكواكب المجموعة الشمسية سيلعب دون شك اهم دور في كشف الستار عن اصل المجموعة وبالذات اصل الارض ، وسيؤدي هذا بدوره الى حل عديد من المشاكل المرتبطة بها .

٥٨ محطة من محطات السكك الحديدية للبيع !

● تحاول مصلحة السكك الحديدية في المانيا الغربية تخفيض عدد موظفيها والاستغناء عن بعض خطوطها التي يقل استخدامها بسبب العجز المالي الكبير الذي اخذت تشكوه في ميزانيتها منذ بضع سنوات ولهذا فقد وجهت الان حملة كبيرة لاجل بيع او تأجير خمسين محطة من محطاتها المهجورة التي تقع على مثل هذه الخطوط التي اوقفت الحركة عليها . وقد تمكنت حتى الان من بيع او تأجير ٩٥ محطة من مجموع ١٥٣ محطة من المحطات المتوقفة عن العمل . وقد استأجر احد التجار محطة رونالديك واخذ يستخدمها في بعض النواحي الخاصة التي درت عليه الارباح الطائلة ،وذاعت شهرة هذه المحطة منذ ذلك الوقت حتى انتشرت الى خارج حدود المانيا الاتحادية .

واسم التاجر هو يوهانيس فاسموت وقد استأجر المحطة بدفع ربع دولار عن المتر المربع الواحد منها . وهي تقوم في منطقة جميلة جدا تقع في قلب الغابات بالقرب من مدينة بون ، عاصمة المانيا الغربية

وتشرف على نهر الرين . وقد وجد التاجر بانها تصلح لاقامة الحفلات فنظم فيها في اول افتتاحها حفلة لكبار الشخصيات والساسة الالمان فدرت عليه هذه الحفلة ارباحا كفت لترميمها وتجديد بنيانها . وما انقضى وقت طويل على ذلك حتى اصبحت محطة رونالديك الملتقى المحبب للكثيرين من الفنانين والساسة والصحافيين والطلاب وصاروا يقصدونها من كل مكان . ثم اخذ صاحبها بعدها يقيم فيها التمثيليات وحفلات موسيقى الكونسرت والمعارض والحفلات الراقصة الفخمة وكان من جملتها حفلة عزف فيها عازف البيانو البولوني الشهير استيفان اسكنياز، واخرى مثل فيها الممثل الفرنسي العظيم مارسيل مارسو على طريقته الخاصة التي تعرف بطريقة «البانتوميم» .

وقد قرر يوهانيس فاسموت الذي يتاجر باللوحات الفنية ايضا ، شراء المحطة وتحويل قاعات الانتظار فيها الى معارض ، وتحويل الارض التي تغطيها القضبان الحديدية فيها وقسم من الغابة المجاورة لها الى معرض مكشوف .

لقاء مع ...

الشاعر نزار قباني

اعداد : ممدوح حوامدة ـ عن ((الدستور)) الاردنية

الذي يحدث نزار او يستمع اليه يحس كانه يخزن في الاعماق البعيدة عن نسمات الليل خشية ان يضيع برفقته .. فاذا مضى الرفيق الشاعر محدثا ، صار لا مفر لجليسه من لقاءات اخرى ، تعمق اللهفة الى المزيد من باقات كلماته الثرية بالسحر وبالعطر ..

وفي عمان لقيت نزارا .. وجرى هذا الحديث .

عالم الناس

● ما هي تجربة الشاعر الذي سلخ العمل الدبلوماسي من حياته ٢٠ ربيعا ؟

ـ صفت تجربتي الكبرى في عالم الناس ..

● كيف ؟

ـ كشباب يافع السن ، خرجت من بلادي بشوق البحث ورغبة لاخذ غذاء يمنح صوري مزيجا جديدا من الالوان .

كانت التجربة بسيطة عندي بساطة التفتح عند شبابنا .. وكل تجربة قريبة كانت تبدو انذاك وردية الملامح فنية بالشذى كشجيرات الياسمين ..

كنت ادرك قيمة اللقاء بالغرباء والتعرف بالعالم الجديد .. ومواجهة التيارات الادبية بالرغبة والشوق .. وما كنت لاتردد وقوقعة الشرق عندنا منغلقة بلا نافذة .. وانا اريد ان ارى واسمع ، واعيش تجربة الدنيا الكبيرة .

● قلت : كان هذا قبل عشرين عاما يوم كانت الرغبة تطلعا الى اقتراف التجربة والمعرفة ، والوصول الى اغوار التراث العظيم ، الذي تركه كبار ادباء العالم .. واليوم ؟

ـ مرت الاعوام التي قضيتها في انجلترا والصين وفرنسا فاذا حاجة النفس الى اختزان الصور ، ومعاني التجربة ، قد تطورت طبيعيا الى رغبة كبرى في العطاء ..

لقاء الاحبة اغلى

● لو بدأت التجربة من جديد وذهبت الى اوروبا .. ماذا ؟

ـ قال : تكاد جولة في شوارع القدس ولقاء الاحبة في نابلس .. تكاد في غلاوتها تعادل عندي كل بهرجة الغرب وزخرفته الملونة بالنيون ..

وبكلمة لم يعد التشرد يناسبني .

● حتى الى اسبانيا ؟

ـ اسبانيا شيء اخر ..

● كيف ؟

ـ ويرد الشاعر : لست انكر ان التجربة الاسبانية اغنتني بالصور ، ومنحت حرفي الكثير من عمقها ، فالانسان الاسباني الذي يعيش بالجمال وله ، يميزه عن كل الناس ثقته بنفسه .. بحبه .. بقيمته كانسان يعتز بكبرياء وشموخ انف .. في الشعر .. في الموسيقى .. في مصارعة الثيران .. في الحب ، لا يعرف الاسباني انصاف الحلول .. فالكبرياء والعنف والتطرف هي خبز الاسباني وماؤه .. وفي كل التراث الفني الذي بقي ذكريات تتناقلها وشما على كل سطوره .

في كل قصص الحب التي تسمعها اناشيد ملونة بالشموخ .. في دقات الاقدام ، وفي القوة والعزة على الراس الاشم المرفوع .. تحس انك امام ميزة قل ان يظهرها التراث الادبي او الفني في البلدان الاخرى ..

في مصارعة الثيران على وحشيتها، وما تثيره في القادمين الى الدنيا الاسبانية من مشاعر الشفقة والتقزز، بامكانك ان تتعرف الى الانسان الاسباني وعواطفه ، والى صفة الكبرياء المتوارثة عنده .. وتحس كيف تصنع البطولة فيه من مشاعر عبادة الابطال ، وتقديس العنف ..

قد يقف الثور الجريح يتنشق بضعة انفاس .. ولكن الجمهور المتعطش بالحماس للبطولة ، يثور مزمجرا ساخرا بالثور الجبان وصاحبه .. « اخرجوه من الحلقة .. هاتوا البقرة له ، فمكانه في الزريبة .. اخرجوه » ولا تملك لجنة التحكيم الا ان تخرجه وراء اجراس البقرات ..

وكلما اندفع المصارع انتشاء بالحماس الشعبي ، مخاطرا بروحه يضع خطوة جديدة ، او يلتحم بجسم الثور في حركة عصبية خطرة ، ارتفعت صيحات الجماهير سكرى بالبطولة ، منتشية برؤية الكبرياء في لقاء لا ينتهي الا بالموت او بسعادة النصر .

حتى الثور يصارع الموت بدمه ، ولا يتخلى عن كبريائه الى اخر لحظات النهاية .

صورة نابضة

● ايجد الشاعر الوانا لريشته ارق واحلى من الصور العابقة بعطر التاريخ .. النقوش واحجار القصور، وزهور الحدائق المعلقة يحسها المرء تمد يدها عبر التاريخ تصافحه .. وتنسج في خلايا قلبه عشرات الاساطير ، وحكايا الماضي السحيق .. يضاف لها خيالات الجمال على رؤوس الحسان الاندلسيات .

ـ وهل لنزار في غرناطة حكايا ؟

● قلقت قلبي بالشذى والنور .. كنت احتضن الانفاس التي مرت على حياة الاعزاء الذين صنعوا لنا التاريخ ومجد الماضي .

عيون قرطبة السوداء

ـ وماذا ايضا عن اسبانيا ؟

● ساحدثك عن العيون السود .. العيون السود تشدني في كل اسبانيا .. وتغرف من قلبي باقات من خفقاته . وتصنع الشعر ، هي صورة رأيت فيها الاحبة .. وبقايا التاريخ .. وفي اطارات الصور مخدر يغيبني ، ويحيلني شاعرا يحلم ..

ففي قرطبة رايت :

شوارع قرطبة في الظهيرة
حقول من اللؤلؤ الاسود
فمن مقعدي ..
ارى وطني في العيون الكبيره
ارى مئذنات دمشق ..
مصورة .. فوق كل ضفيرة ..

ونترك تجربة نزار الاسبانية لنسوق الحديث الى اشياء اخرى ..

اشياء اخرى

ـ الشعر الحديث ؟

● بكل موضوعية اقول ، ان الشعر الجديد ـ على قصر المرحلة الزمنية التي مر بها والتي لا تزيد عن ربع قرن ـ استطاع ان يجدد دم القصيدة العربية ويسكب الحركة في مفاصلها ..

ـ وماذا تريد لشعرك وللشعر العربي ؟

● ان يصبح كالخبز والهواء ، ضرورة كل يوم .

ـ ولقراء شعرك ؟

● اريد لكل الناس ان تقرا حرفي وتستمتع به .

ـ اعط الحب وصفا ؟

● دفء عاطر يلف القلب ويصنع من الانسان عصفورا يغني .. وقبضة المشاعر التي تمنح النفس نورا ينثر الغضب .

اذا مر يوم .. ولم اتذكر
به أن اقول : صباحك سكر
ورحت اخط كطفل صغير
كلاما غريبا على وجه دفتر
فلا تضجري من ذهولي وصمتي
ولا تحسبي ان شيئا تغير
فحين انا .. لا أقول احب
فمعناه ، اني احبك أكثر
اذا جئتني ذات يوم ، بثوب
كعشب البحيرات .. اخضر .. اخضر
وشعرك ملقى على كتفيك
كبحر .. كأبعاد ليل مبعثر
ورحت اعب دخاني بعمق
وأرشف حبر دواتي وأسكر
فلا تنعتيني بموت الشعور
ولا تحسبي ان قلبي تحجر
فبالوهم اخلق منك الها
وبالوهم ، أزرع شعرك دفلى
وقمحا ، ولوزا ، وغابات زعتر

عبد الوهاب

ـ وبعد هذه القصيدة .. ننتقل لعبد الوهاب .. ما رايك ؟

● هو الجسر العظيم الذي يحملك الى قلوب الناس .. عبد الوهاب هو الذي حول شعر شوقي الى اغنية على كل فم .. وعبد الوهاب هو وحده القادر على « تاميم » الشعر وجعله بمتناول كل الناس .. لذلك اقول بصراحة ، انه الوحيد الذي يحقق فلسفتي في الشعر ..

فيروز .. ايضا

ـ وفيروز .. هل تحمل لها شيئا ؟

● فيروز اناء الضوء الذي تسكر منه آذان الدنيا العربية كلها .. ففي حنجرتها كروم من الدوالي لا ينضب الخمر المعتق من نبعها المعطاء ...

● حان وقت الرحيل . ومضيت في الدنيا القبانية سائحا ، متتبعا حروف نزار ..

مقالة الصحفي التشيكوسلوفاكي

استفزاز مدبر ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

مكتب الاتحاد ـ في يوم الجمعة الماضي (١٤ـ٦) نشرت جريدة جماعة ميكونس ـ سنيه ، على صفحتها الاولى ، وبابراز كبير ، نبأ عن مقابلة اجراها الرفيق ماير فلنر مع مراسل جريدة تشيكوسلوفاكية.. وكالعادة كان النبأ مكتوبا بروح التحريض. وقد وضعت الجريدة الاجوبة على الاسئلة التي وجهها هذا الصحفي لكل من الرفيق ماير فلنر ولعضو الكنيست ص. ميكونس .وقد نسبت الى الرفيق ماير فلنر اجوبة لم يتفوه بها ويدرك كل انسان مستقيم ان في الامر استفزازا . وقد توجه مكاتب الاتحاد للرفيق ماير فلنر طالب ابداء رأيه في الامر وفيما يلي ما قاله الرفيق ماير فلنر :

قبل نحو اكثر من شهر تلفن الي شخص قال انه غبرايل لاوف ومكاتب لجريدة نقابة الصحفيين التشيكوسلوفاكية ، «ريبورتر» . وحدثني انه موجود في اسرائيل منذ اسبوعين وانه يسكن مع والدته في شارع الملك جورج بتل ابيب وانه لم يجد الفرصة للاتصال بي سوى الان ، وطلب مقابلة لجريدة « ريبورتر » . وعينت له موعدا .

وتحولت المقابلة في بعض الاحيان الى نقاش . وكان غريبا بالنسبة لي ان اسمع من صحفي ، من قطر اشتراكي ، اقوالا مكتوبة في ارشادات وزارة الخارجية الاسرائيلية للسواح الاجانب ، فكل ما كان يعرفه عن منطقتنا هو ان « العرب يريدون ابادة دولة اسرائيل واليهود » ..

وأما الاخطار التي تهدد تشيكو ـ سلوفاكيا الاشتراكية فهي في رأي لاوف هذا : « هناك تهديد سوفييتي للتدخل في شؤوننا الداخلية » . لقد سألني لاوف ، بصورة استفزازية ،اكثر من مرة ، فيما اذا كنت أؤيد او اعارض التدخل السوفييتي في شؤون تشيكوسلوفاكيا .. وحينما اعربت عن استهجاني من هذه الاسئلة وقلت له انه قد انجر وراء الدعاية المعادية للسوفييت التي يشنها الغرب،تمنت لاوف هذا وتحدث بحماس عن تلك الانباء التي ظهرت في تلك الايام في الصحف الاسرائيلية عن تحشدات الجيش السوفييتي على حدود بولونيا ـ تشيكوسلوفاكيا للتدخل في تشيكوسلوفاكيا . وقلت له : اذا كنت تقرأ الصحف الاسرائيلية فلماذا لم تقرأ ان المتحدث التشيكوسلوفاكي الرسمي قد فند هذه الشائعات الاستفزازية الرامية الى دق اسفين بين تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية والاتحاد السوفييتي واثارة المشاعر المعادية للسوفييت في تشيكوسلوفاكيا ؟ !

قلت له انه لمن الغريب ان يصدق كل الشائعات المعادية للسوفييت التي ينشرونها في الغرب ، وان يتصور تدخلا عسكريا سوفييتيا في تشيكو ـ سلوفاكيا . وعلى هذا اجاب : وماذا ؟ الم يدع البروفسور هاجر من المانيا الدمقراطية ، صراحة ، للتدخل في تشيكوسلوفاكيا ؟

قلت : لم أسمع ابدا ان البروفسور هاجر قد دعا الى التدخل في تشيكو ـ سلوفاكيا وانني لاستهجن ان يتمسك صحفي من تشيكوسلوفاكيا ، بهذه السهولة ، بالدعاية المعادية للسوفييت والمعادية للاشتراكية التي تطلقها أبواق الدعاية الاستعمارية . لقد انتقد البروفسور هاجر احدا ما . ومن الممكن أن تقبل اقواله او لا تقبلها .أما ان تقول انه دعا للتدخل العسكري فذلك افتراء لا ينشره سوى اعداء الاشتراكية .

وبالمناسبة ، ففي المقابلة كلها ،لم يذكر لاوف هذا ولا مرة العنصر الاستعماري ، لا فيما يتعلق بالاحداث في الشرق الاوسط (الاستعمار الامريكي) ولا فيما يتعلق بالاخطار المحدقة بتشيكوسلوفاكيا (الانتقامية الالمانية الغربية) وكل اقواله كانت موجهة ضد الاتحاد السوفييتي وضد المانيا الدمقراطية وبولونيا ، وبالطبع ضد العرب ..

في لحظات معينة شعرت برغبة لوقف النقاش في هذه المقابلة ولكنني تمالكت نفسي ، وبالاضافة الى ذلك اكدت بكافة الوسائل على انه ما دام يسجل بعض اقوالي ومنعا لوقوع اي اخطاء ، فبودي ان أرى نص المقابلة قبل موافقتي على نشرها ، ووعد ج. لاوف بانه خلال يوم او يومين سيأتي بنص المقابلة لاتمكن من مراجعتها .وهكذا افترقنا .

ومضى اسبوع واسبوعان وشهر دون ان أرى ج. لاوف او المقابلة ، حتى نشر في الصحف انه في صحيفة تشيكية وفي «قول هعام» الاسرائيلية ستنشر في وقت واحد مقابلة ج. لاوف مع وزير الخارجية ابا ايبن بموجب ترتيب خاص بين الصحيفتين . وهذا ما حصل فعلا .

وفي يوم الثلاثاء الماضي ١١ـ٦ـ٦٨ تسلمت بالبريد رسالة من براغ ارسلها ج. لاوف مرفقة بنسخة «بالتشيكية» عن مقابلته لي .

ويقول في رسالته بتاريخ ٥ـ٦ـ٦٨: « المعذرة على انني الان فقط ارسل اليك مقاطع من محادثتنا ، ففي الواقع لم اتمكن من كتابتها الا في طريق عودتي الى براغ .. وستنشر المقابلة في صحيفة « لتريراني ليستا » (صحيفة ادبية ـ المترجم) في الاسبوع القادم».

وكانت نسخة المقابلة المرفقة بالرسالة ناقصة .

لقد سقطت سطور في نهاية الصفحات ولكن ج. لاوف باستخفافه الكبير لم يحمل نفسه مشقة ملء النواقص بقلم الحبر ، حتى يرسل الي نصا كاملا لما سينشره .. وعلى الفور طلبت من احد الرفاق ان يترجم نسخة المقابلة المرسلة رغم سقوط بعض السطور .

وحين قرات الترجمة اكتشفت انني اواجه استفزازا مدبرا بصورة محكمة . لقد احدث تزويرا فظا في اجاباتي وحتى الاسئلة فقد صيغت بشكل اخر .

وفي اليوم ذاته ١١ـ٦ـ٦٨ ابرقت الى هيئة تحرير « لتريراني ليستا » والى ج. لاوف قائلا : « بعكس طلب ج. لاوف وبعكس وعده الصريح فقد تسلمت اليوم فقط نص المقابلة . وقد تضمنت تزويرات وخاصة حول ما يتعلق بازمة الشرق الاوسط . اني اطلب بشدة واصرار عدم نشر المقابلة»

وفي يوم الخميس ١٣ـ٦ـ٦٨ تسلمت برقية رد من ج. لاوف : « آسف ، فات الاوان ، طبعت المقابلة . ارسل الينا التعديلات » .

وفي الغداة ، يوم الجمعة ١٤ـ٦ـ١٩٦٨ نشر المقال الاستفزازي في «قول هعام » التي تضيف تزويرات من عندها الى تزويرات ج. لاوف .

وعمليا ، نشر المقال في «قول هعام» في اليوم ذاته الذي نشر فيه في « لتريراني ليستا » في براغ (يوم الخميس) لان عدد الجمعة من «قول هعام» يغلق يوم الخميس .

من الواضح ، ان ج. لاوف وجد طريقه للتنسيق مع «قول هعام» بشان نشر المقابلة معي ومع ص. ميكونس قبل مغادرته اسرائيل الى براغ . ومقابل ذلك ، « لم يجد وقتا »لتنفيذ وعده واطلاعي على المقابلة قبل نشرها .

وبعد هذا الحادث ازددت فهما لاقوال السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الصحيحة. فالرفيق ا. دوبتشك احتج على ان تقوم عناصر معادية للاشتراكية بمحاولة استغلال المجرى الصحيح والايجابي للدمقراطية في تشيكوسلوفاكيا .

لقد زاد ج. لاوف الملح كثيرا على الطبخة . حتى الصحفي البرجوازي لا يستهتر بمثل هذه الوقاحة بالاتيكيت الصحفي الاولي ، ويتورط بمثل هذا المقدار من الاكاذيب الحقيرة والتزييفات السياسية الكبيرة . ومن الخسارة على المكان المكرس في الجريدة لتفنيد كل تزييفات ج. لاوف . وساكتفي ببعض النماذج فقط : لقد نسب لاوف الي اني قلت له : « ليس مهما ان تتجدد العلاقات الدبلوماسية أم لا تتجدد » . ان هذا تزييف وقح ومتعمد . فحزبنا الشيوعي يرى ضرورة حيوية لدولة اسرائيل في اقامة علاقات دبلوماسية وعلاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وسائر الدول الاشتراكية . اننا نكتب ذلك ونقول ذلك يوميا . ونحن ايضا ندل على الطريق لتجديد العلاقات الدبلوماسية بأن تساهم حكومة اسرائيل في تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . وكما أعلم ، فان هذا هو موقف الحزب التشيكوسلوفاكي الشقيق وموقف الحكومة التشيكوسلوفاكية .

يستطيع لاوف ان يحمل وجهة نظر معاكسة لوجهة نظر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، ولكن لماذا يستخدم الاسلوب الفاسد . وبالمناسبة ، فانه لم ير من الصواب الاهتمام بالوضع في المناطق المحتلة .

ان لاوف يقوم بخدمة سيئة لقضية السلام في منطقتنا وبخدمة ضارة لشعب اسرائيل المعني بتسوية سلمية وفقا لقرار مجلس الامن .

ان الامر الوحيد شبه الصحيح الذي وضعه لاوف على لساني بهذا الشأن هو : « اني من اجل ايقاف النشاط التخريبي ، ولكني لا ارى امكانية اخرى غير انهاء الاحتلال » .وقد قلت بالضبط : « انني من اجل وقف النشاط التخريبي ، ولكن الاحتلال يثير المقاومة ويمهد السبيل لاعمال التخريب . ان مقاومة الاحتلال تزيد الاضطهاد والالم على الضحايا التي تسقط من الجانبين » .

ويكشف لاوف عن اغراضه عندما يقدم ش. ميكونس بانه «السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي »ويقدم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بانه « القائمة الشيوعية الجديدة » .

وملخص الامر : لقد كان ذلك استفزازا للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اجتماعان للطلبة في القدس وتل ابيب تحت شعار :

« ضد الضم ، وضد الانسحاب غير المشروط » !

مكتب الاتحاد ـ عقد في القدس وتل ابيب ، يوم الاثنين الماضي ، اجتماعان كبيران للطلبة المناوئين للضم الاقليمي الذي تدعو اليه « حركة اسرائيل الكاملة » . ومع أن الخطباء في هذين الاجتماعين قد عبروا عن معارضتهم الضم الاقليمي ، الا انهم كانوا متفقين على ان حرب حزيران كانت « حربا دفاعية » ، ولذلك كان من بين شعاراتهم شعار « لا انسحاب بدون شروط » .

وكانت شعارات الاجتماع الكبير الذي عقد في القدس على مقربة من مبنى الكنيست : « ارض اسرائيل الكاملة .. خطر على سلامة الامة » ، « ضد الضم وضد الانسحاب غير المشروط » ، « حكومة التكتل القومي ليست زواجا كاثوليكيا » ، « ليلغ الاستيطان في الخليل » ، « حرب الدفاع ليست حرب احتلال » وغيرها من الشعارات . ونشرت لجنة الطلبة منشورات كبيرة علقت على لوائح الاعلانات في المدينة جاء فيها : « هل تريد حربا اخرى ؟ نحن ايضا لا نريد . اعلم ان الضم او الانسحاب غير المشروط يضمن حربا اخرى . كل استيطان لا ينطوي على ضرورة امنية يخرب امكانات السلام » .

تحدث في الاجتماع الدكتور ا. زآكس محاضر الادب الانجليزي في الجامعة العبرية وقال : ان الخطر الكامن في « حركة اسرائيل الكاملة » هو انها تسمم الجو في البلاد وتنزل الضغط على سياسة الحكومة . وتوجه الى الطلبة قائلا : هذه الساعة هي ساعة ازمة تاريخية ، وعلى المثقفين ان يعملوا في هذه الساعة .

وقال عضو الكنيست اوري افنيري: « ان الصراع هو صراع على السلام وعلى شكل دولة اسرائيل . وبالضم تتحول الدولة الى دولة اخرى تماما ، وتعيش في خوف دائم من القنابل والالغام والتوتر » .

وقال عضو الكنيست المباي شمطوف : « في الداخل والخارج تبذل محاولات لتزييف ماهية حرب الايام الستة . الاتحاد السوفييتي والعرب يحاولون خلق الانطباع بأن اسرائيل وحدها هي التي ارادت الحرب . وفي الداخل ، يحاولون تزييف طابع الحرب والقول ان هدفها هو احتلال المناطق . والحقيقة هي ان هذه الحرب كانت حرب دفاع ضد محاولة ابادتنا ومحونا عن الارض » !!!

وقال النائب ميكونس : « ان شعار استكمال البلاد في الظروف القائمة (!!) هو مغامرة » .

ووصفت النائبة شوليت الوني « حركة اسرائيل الكاملة » بانها فقدت الشعور بالتوازن .

اما ع. نوف (الوسط الحر) والنائب كوهين تسيدون فقد مثلا انصار الضم الاقليمي .

وفي تل ابيب : اشترك مئات الطلبة والمحاضرون في أمسية نظمتها لجنة الطلبة « من اجل السلام والامن وضد الضم » . وجرى قبل الامسية في ساحة جامعة تل ابيب جمع التواقيع على عريضة تدعو حكومة اسرائيل الى الامتناع عن الضم والاستيطان في المناطق المحتلة .

هآرتس :

تدفق اللاجئين من غزة الى الاردن قد يتوقف

نشرت هارتس (١٩ـ٦) ان تيار اللاجئين من قطاع غزة الى الضفة الشرقية من الاردن سيتوقف ، على ما يبدو ، بسبب قرار الحكومة الاردنية وقف منح هؤلاء اللاجئين الجنسية الاردنية وتزويدهم بجواز سفر اردني .

وكانت الحكومة الاردنية ، منذ عدة اشهر تعطي اللاجئين القادمين من قطاع غزة جوازات سفر اردنية وتمنحهم الجنسية الاردنية وذلك لتمكينهم من العمل في البلدان العربية المنتجة للنفط في الخليج العربي . ونتيجة لذلك ـ كما تقول هآرتس ـ اخذ اللاجئون يتدفقون من قطاع غزة الى الاردن لاستغلال فرصة العمل المذكورة التي حرموا منها خلال السنوات العشرين الماضية .

ولكن ـ تضيف هآرتس ـ من ناحية اخرى اثار هذا الامر انتقادا شديدا للحكومة الاردنية من اوساط متطرفة بدعوى انه يساعد اسرائيل على التخلص من سكان قطاع غزة .

ويظهر ـ كما تقول هآرتس ـ ان هذا الانتقاد اعطى ثماره وادى الى قرار الحكومة الاردنية السالف الذكر . وقد نقلت الحكومة الاردنية قضية اللاجئين القادمين من قطاع غزة الى الجامعة العربية .

زيارات مفاجئة لتسجيل المساكن الخالية

القدس : علمنا من زوار القدس من الضفة الغربية ان الاهلين هناك فوجئوا بزيارة افراد من الموظفين برفقة الشرطة للبيوت في المدن والقرى في الضفة الغربية واخذوا يسجلون الغرف والمساكن الخالية . ويتساءل الاهلون ترى هل تنوي السلطات ان تضيف الى « حسناتها » مآثر جديدة بالاستيلاء على هذه المساكن والغرف ... ؟

تأجيل انتخاب رئيس للجمعية الصهيونية الى ما بعد سنة

المؤتمر الصهيوني ينهي اعماله بمقررات تهاجم الاتحاد السوفييتي وبولونيا

مكتب الاتحاد ـ انتهى امس الاول المؤتمر الصهيوني في القدس باتخاذ قرار يقضي بعدم انتخاب رئيس جديد (بدلا من الدكتور نحوم غولدمان) للجمعية الصهيونية العالمية ، وبتخويل اللجنة التنفيذية ، التي ستنعقد في اسرائيل بعد سنة ، بانتخاب رئيس جديد .

وفي قراراته واصل المؤتمر الصهيوني فرية وجود التمييز والاضطهاد ضد اليهود في الاتحاد السوفييتي وبولونيا ودعا « الى وقف حملة التحريض والتشويه المعادية لدولة اسرائيل ومنح اليهود حق الهجرة الى اسرائيل » .

واقر المؤتمر الصيغة المعدلة « لمشروع القدس » الذي يحدد هدف الصهيونية بانه « حشد الشعب اليهودي في وطنه التاريخي » وهنا اقام مندوبو الحيروت ضجة كبرى لم تنته الا بعد ان اضيفت الى هذه الجملة .. « في وطنه التاريخي ارض اسرائيل » !!

واقر المؤتمر كذلك اقتراح لجنة الاستيطان وتطوير الارض الذي حيا مستوطنات غور بيسان والاردن وكل مستوطنات مناطق الحدود على بطولتها امام اعمال العداء .

وفي جلسة الختام تكلم رئيس الجمعية ، غولدمان ، وقال انه راض عن انه لن يواصل عمله وانه يريد ان يتفرغ لعدد من القضايا التي يعتبرها هامة . ووجه غولدمان نقدا غير مباشر للزعامة الاسرائيلية وقال انه يرفض عدم الاهتمام بالغير وشعور السيطرة ومحاولة فرض الرغبة على الخصوم سواء في الجبهة الداخلية ام في الجبهة الخارجية . وقال ان اسرائيل تقترب من فترة يتوجب عليها فيها ان تتخذ قرارات مصيرية .

وفاة شاب بلسعة دبور

توفي يوم الاثنين الماضي الماسوف على شبابه المرحوم ادوار امين حبيب

من حيفا وذلك اثناء عمله في شركة «اميت» في بئر السبع . فقد اعترضته اثناء العمل خلية دبابير ولسعه دبور منها فتسمم وتوفي في الحال ـ بعد ٢٠ دقيقة فقط !

وقد شيع جثمان الفقيد الى مقره الاخير في حيفا بعد ظهر اليوم التالي في موكب مهيب حضره الكثيرون من أصدقاء الفقيد ومعارفه الذين المهم المصاب المفجع .

ويبلغ الفقيد الثامنة والعشرين من العمر . وقد خلف وراءه زوجه وطفلين صغيرين .

واسرة الاتحاد واعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بحيفا لا يسعهم بهذه المناسبة الاليمة الا ان يتقدموا الى والد الفقيد واخوته وزوجته وعموم افراد العائلة باحر التعازي راجين للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

الغاء القرار الذي يمنع مثول المحامين الاسرائيليين في محاكم المناطق المحتلة

مكتب الاتحاد ـ الغت محكمة الاستئناف العليا في الضفة الغربية التي انعقدت في رام الله ، القرار الذي كانت قد اتخذته المحكمة المركزية في الخليل وحظرت فيه مثول محامين اسرائيليين امام المحاكم في المناطق المحتلة . وبهذا تكون محكمة الاستئناف العليا هذه قد سمحت بمثول محامين اسرائيليين امام محاكم المناطق المحتلة .

وتألفت محكمة الاستئناف من القضاة جاد الله ، (رئيسا) وصلاح العباسي وغالب الحاج (عضوين) .

وكان محام اسرائيلي قد استأنف قرار المحكمة المركزية في الخليل وقال ان للحاكم العسكري الحق في اصدار امر يجيز مثول المحامين الاسرائيليين امام محاكم المناطق المحتلة .

وفي قرارهم اعرب قضاة محكمة الاستئناف عن استغرابهم من استمرار اضراب المحامين في المناطق المحتلة عن المثول امام المحاكم . واقر هؤلاء القضاة ان للحاكم العسكري حق اصدار قرار يسمح بظهور المحامين الاسرائيليين امام المحاكم في المناطق المحتلة .

رياضيو عكا الناشئون يتحدون في فريق جديد

عكا ـ توحد عدد كبير من رياضيي عكا الناشئين تحت اسم « هبوعيل شباب عكا » استعدادا لتسجيل الفريق للاتحاد الرياضي وتألفت للفريق الجديد هيئة ادارية من الاخوان : محمود زديف وحنا موسى الجريس ومحمود شعبان وادوار حداد وخضر دعود وسهيل مخول . وعين للفريق مدرب هو محمود الجمل .

وافتتح الفريق اولى مبارياته يوم السبت اذ التقى بفريق هبوعيل كفر ياسيف وتغلب عليه بخمسة اهداف مقابل لا شيء . وقدم الفريق الجديد عرضا حظي بتقدير المشاهدين .

اغلاق الطريق الى مساكن وحظائر عدد من سكان عين الاسد

عين الاسد ـ لمراسلنا ـ عين الاسد ، قرية الجليل الهادئة شهدت في الرابع عشر من حزيران الجاري ما عكر صفوها ، فقد حضر اليها قاضي محكمة الصلح في عكا ، ملول ، ليغلق الطريق القديم الى قطعة ارض كبيرة تقع شرقي القرية ، وفي قطعة الارض تلك عدد من البيادر والحظائر العائدة الى يوسف عامر وامين عامر ونجيب سلمان حمود وكذلك ، عدد من التخشيبات التي يسكنها بعض اللاجئين من قرية فراضية المجاورة ، ومن اصحابها محمد عبد الله ساره ، محمد عبد عطور وعطية محمد عطور . وقسم من هؤلاء يقيمون على الارض المعتبرة جزءا من مشاع القرية منذ عهد الانتداب والاخرون يقيمون عليها منذ قيام الدولة ، وقد سجل قسم منها على اسماء اصحابها وقسم لم يسجل ، وعلمت انه جرى تبديل هذه الارض بأرض اخرى لاحد السكان الذي طلب اغلاق الطريق الامر الذي اثار استنكار عدة اسر في القرية . وبصورة مؤقتة استبدل الطريق القديم بطريق وعري يصعب سلوكه على الاطفال والشيوخ والنساء مما دعا الاهالي المتضررين بهذا الاجراء الى الاتصال بالمحامي حنا نقارة لدراسة قضيتهم ومراجعة السلطات بشأن الغبن اللاحق بهم من جراء هذا التصرف الذي لم يسبق له مثيل في قريتهم .

اتمام بناء مدرسة يني الثانوية

كفر ياسيف ـ انتهى العمل في سقف مدرسة يني الثانوية التي قام ببنائها مجلس كفر ياسيف المحلي ، والتي تتالف من اربع غرف وبرانده . وقد كلف بناء هذه البناية ، حتى الان ، ٥٠ الف ليرة صرفت من صندوق المجلس المحلي قبل ان يحصل على القرض الموعود من وزارة المعارف لهذا القرض والبالغ ٦٥ الف ليرة .

وقد اشترك في العمل في السقف ، يوم السبت الماضي ، عدا عمال الطوارىء عدد كبير من اهالي القرية تطوعا ادراكا منهم لاهمية هذا المشروع . وكان في مقدمة العاملين رئيس المجلس ونائبه واعضاء اخرون ومعلمون في المدرسة الثانوية .

عدوان بوليسي آثم على عامل عربي بتل ابيب

احمد قاسم حمود من دير حنا يعمل في احد الحوانيت التابعة لتنوفا في سوق الخضار بتل ابيب . وبينما كان نائما في بيته قرع باب البيت ، في الساعة الثالثة والنصف صباحا ، ثلاثة من رجال الشرطة ، احدهم برتبة ضابط ، وطلبوا تفتيش البيت بحجة المحافظة على الامن ! وما ان فتح لهم الباب حتى سلط الضابط نور مصباح كهربائي قوي على عينيه وانهال جميعهم عليه بالضرب المبرح حتى كاد يغمى عليه . ولما سأل عن السبب في ضربه قال احدهم : اخرس والا سنقضي عليك ! فقال الشاب بمرارة : افضل ان تطلقوا علي الرصاص على هذا الضرب الوحشي. فرد عليه الضابط : الرصاصة ثمنها ١٥ قرشا وهي اغلى من روحك العربية النجسة ! وسنقضي عليكم واحدا واحدا دون ان يشعر بكم احد !

وفي اليوم التالي جاء الى الحانوت ضابط يعرفه الشاب فحدثه عن اعتداء البوليس عليه فقال له الضابط : انصحك ان تكتم انك عربي !!

تهنئة

الى احمد محمد دهني من الحليصة بحيفا تهانينا الحارة بمناسبة المولود الجديد

حماد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفا

البطالة في دنون

دنون قرية اللاجئين الذين لا ارض لهم . والبطالة فيها متفشية رغم انها تمر في صعود وهبوط حسب الصدف والتقادير للاعمال الموسمية . ومن يعمل يوما في الاسبوع او اسبوعا في الشهر ، ومكتب العمل هو في قرية المزرعة الامر الذي يزيد في صعوبات العمال . ومكتب العمل هذا لا يعطي بعض ايام عمل الطوارىء للعامل حتى الى صاحب العائلة الكبيرة الا بعد ان يداوم على التسجيل في المكتب بضعة اشهر . وكثيرا ما يعطى عمل طوارىء في دائرة الاشغال ، وهذا يعني اجور طوارىء مقابل عمل عادي .

والانكى ان عامل الطوارىء ينال اجرته الزهيدة بعد مرور شهرين .

وهكذا ترزح قرية اللاجئين هذه تحت البطالة والافقار والاضطهاد القومي .

محكمة مركزية حيفا

قضية ارث رقم ٦٨/٧٧٤

بخصوص تركة المرحوم سمعان حبيب سمعان صباح من الناصرة . الطالبة : عفيفة خليل حداد .

دعوة ـ ليكن معلوما بانه قدم طلب لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث المرحوم المذكور اعلاه ، واني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق بالتركة ويريد الاعتراض على ذلك .. عليه ان يقدم اعتراضه وذلك خلال ١٥ يوما اعتبارا من تاريخ النشر ، والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا ..

ش رازي ـ قاضي ومسجل

النائب الشيوعي اميل حبيبي في مناقشة بيان وزارة الاديان .

هدم البيوت واجـلاء السكان لن يزيـد قدسية الاماكن المقدسة بل يشدد العداء بـين الشعبين ويخرب مساعي احلال السلام بينهما

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – النقاش الذي جرى في الكنيست هذا الاسبوع ،على اعمال وزارة الاديان ، قد كشف القناع عن عـــدد من مظاهر الاكراه الديني في المجتمع الاسرائيـــلي ، وعن اسلوب استغلال الدين لمتطلبات نفعية وعن صراع الاحزاب الدينيـة على اقتسام الغنـــائم من الميزانيات والوظائف .

وفي هـــذا النقاش تكلم النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، الذي قال: نحن الشيوعيين من اجـل احترام وصيانة الاماكن المقدسة لكل الاديـان ولكافة الشعوب . ونحن ضد هـدم مقابر يهود على جبل الزيتون وضد هدم مقابر مسلمين شمالي تل ابيب او في قرى عربية في اسرائيل . ونحن من اجل اي عمل ، وعمل ديني ايضا، يقرب اسرائيل من الشعوب العربية ويقوم قضية التفاهم المتبادل بـين الشعبين . امـــا استغلال المشاعر الدينية لاغراض سياسية مريبة ، من اي جانب كان ، فذلك امر اعتقـد ان اناسا متدينين سيرون فيه انتهـاكا لمعتقداتهم الدينية .

واضاف النـــائب الشيوعي : ان شعب اسرائيل يرغب في المحافظة على قدسية حائط المبكى وفي حريـــة الوصول اليه والى الاماكن الاخرى المقدسة له . وهذا امر يتوجب على كل دمقراطي وذي ضمير ان يحترمه ويعمل على ضمانه . ولكن هـــدم البيوت وطرد الاف السكان بحجـــة المحافظة على الاماكن المقدسة انما هي اعمال لن يقبلها من في الارض ولا من في السماء .

وقال اميل حبيبي : تتباهى وزارة الاديان بعملية تنظيف ساحة حائط المبكى ، اي هدم البيوت وطرد الاف السكان . وتقرير وزارة الاديـــان يبشرنا بان عملية الهدم واجلاء السكان ستستمر . اننا نقرا عن ان وزارة الاديان قد وقعت على اتفاقية مع بلدية القدس ينص احد بنودها على اجـلاء السكان العرب الذين ما زالوا يقيمون في بيوتهم المجاورة لحائط المبكى بغية هدمها وتوسيع ساحة حائط المبكى بنحو ٨٤ مترا تقريبا . وقال اميل حبيبي : ان هدم البيوت واجـــلاء السكان لن يزيد من قدسية الاماكن المقدسة بل سيشدد العداء بـــين الشعبين الشقيقين ويخرب مســاعي احلال السلام بينهما ، السلام الذي هو اقدس مصلحة لكل الشعوب .

ان الحكومة ، حتى اليوم ، ترفض اعادة املاك الوقف الاسلامي للمسلمين في اسرائيل . اننا سنواصل المطالبة باعادة الاوقاف الاسلامية الى اصحابها الشرعيين .

وفي نهاية كلمته دعا اميل حبيبي الى تشريع قانون زواج مدني والى الغـاء كافة اشكال الاكراه الديني .

تصريحـــات ديـــان تحـــرج – بقيـــة

« قاعدة أبدية لدولة اسرائيـل » . وقال : لن نخرج من هناك .

وتحدث وزير الدفاع عن العلاقات الامريكية الاسرائيلية ، فقال ان هنالك صراعا مع الولايات المتحدة رغم انـه يعبر عنه بحوار ودي للغاية . ودعـا الى التفاهم مع الولايات المتحدة .

وعن الموقف من العرب في المناطق المحتلة قال وزير الدفاع : «يجب ان نتوصل الى تسوية غير مكتوبة وغير سياسية مع عرب الضفة الغربيـــة وغزة ، تمكنهـــم بموجبها من ادارة شؤونهم الادارية بشكل حر ومستقل. ويجب الا نعطيهـــم الجنسيـــة الاسرائيلية لكي يتمكنوا من الاختيار بين ان يعيشوا بين ظهرانينا وبين ان يندمجوا مع العرب» . ودعا الـــى «تحرير» حائط المبكى من الوقـــف الاسلامي « لان هورودوس هو الذي بناه وليس الاسلام » .

وزارة الخارجية .. في ارتباك

وعند نشر تصريحات ديان هـــذه ، اصيبت وزارة الخارجية بالارتبـــاك والسخط . وصرح المسؤولون فيها : «لن نناقش وزير الدفاع بواسطـــة الصحافة» كما تقول هارتس . وتتوقع الصحف الاسرائيلية ان يرد وزيـــر الخارجية ابا ايبن على تصريحات ديان وخاصة بشان الموقف من مجلس الامن. ولكن متحدث وزارة الخارجيـــة صرح للصحفيين بان مشاورات جرت بـــين رئيس الحكومة ووزير الخارجية في اعقاب نشر تصريحات ديان . وقال المتحدث ، ردا غير مباشر ، على تفسير ديان لقرار مجلس الامن : «ليس هنالك اي قرار دولي بشان انسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران . ان قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبـــر يتحدث عن احلال السلام ضمن حدود امنـــة ومعترف بها» !!

وتقول صحيفة «لمرحاب» امس : ليست تصريحات ديان هي التي اثارت النقد ، بل نشرها عشية احتمـــال انعقاد مجلس الامن» . اما صحيفـــة «عل همشمار» فتقول في عددها الصادر امس نقلا من تقديرات شتى المراقبين السياسيين «ان عمل ديان هذا يعرض للخطر كل شبكة السياسية الخارجية والاعلامية الاسرائيلية ، كما تنتهـــج برئاسة ابا ايبن منذ حرب الايـــام الستة . وقد ارسلت توجيهـــات عاجلة الى السفارات الاسرائيليـــة (وخاصة في الامم المتحدة وواشنطـــن ولندن) لاستدراك الضرر الفادح الذي يلحقه نشر تصريحات ديان القائلـــة ان قرار مجلس الامن يعني الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران»وتقول «عل همشمار« ان تصريحات ديـــان هذه تقر الموقف السوفييتي – العربي القائل ان قرار مجلس الامن يقضي بالانسحاب الاسرائيلي من جميـــع المناطق المحتلة من جهة ، ومن جهـــة ثانية ، ان هذه التصريحات تنسف ، نهائيا ، مهمة غونار يارينغ برفضهـــا قرار مجلس الامن وكل اســـاس للمحادثات مع الاردن او اية دولـــة عربية اخرى» .

وتنقل «عل همشمار» عن مراقبين اسرائيليين قولهم : «ان نشر تصريحات ديان تقضي ، بضربة واحدة ، علـــى ثلاثة اركـــان سياسة الخارجيـــة الاسرائيلية في الفترة الاخيرة وهي : «المعركة العنيدة ضد التفسيـــر السوفييتي – العربي لقرار مجلس الامن ، التي حظيت بنجاح لـــدى الرأي العام العالمي ، فاضطرت القاهرة الى التنازل عن زعمها بان الانسحاب هو قبل كل شيء . ثانيا – تاييـــد مساعي يارينغ بغرض الا تكون اسرائيل ظاهرة بانها العنصر الذي يحبط هذه المساعي . ثالثا – الاعتماد ، بقـــدر المستطـــاع ، على تاييد الولايـــات المتحدة» .

وتعتقد «عل همشمار» بان احـــدى الامكانيات التي تبحث الان في الاوساط البرلمانية والسياسية حول دوافع نشر تصريحات ديان هي أن بعض اوساط «رافي» التي تميل الى نسف حزب «العمل» والى زيادة الارتباط بجاحال تريد بهذه الصورة ان تعمق شقـــة الخلاف بين ديان واشكول وايبن .. وطبقا لهذا الراي ،فان تسريـــب التصريحات جاء انتقاما من نجاح ايبن في صد الهجوم الذي شن عليه وعلى سياسته الخارجية ، وانتقاما مـــن اعتزام اشكول تعيين يغال الون نائبا لرئيس الوزراء !

تعليق راديو القاهرة

اهتم راديو القـــاهرة بتصريحات موشه ديان اهتماما خاصا : وخاصة ما يتعلق بالموقف من قرار مجلـــس الامن ، وبان «المنطقة الواقعة بـــين البحر المتوسط ونهر الاردن هـــي وحدة اقليمية لا تتجزأ» وقال راديو القاهرة ان هذه التصريحات تثبت نوايا اسرائيل التوسعية . وقال راديو القاهرة ايضا ان الصراع بين ديـــان والون على السلطة يبلغ الاوج .

« قول هعـــام » «مخلصة» اكثر من ديان

وهاجمت صحيفة «قول هعام» فـــي مقالها الافتتاحي ، امس ، وزير الدفاع موشه ديان بسبب تفسيره قرار مجلس الامن ، وقالت : «ان خط ديان يتعارض مع السياسة الاسرائيلية القوميـــة» واضافت : «هذه هي المرة الاولـــى والوحيدة التي نسمع فيها من فـــم اسرائيلي هذا التفسير لقرار مجلس الامن وكانه يعني الانسحاب الـــى خطوط الرابع من حزيران . ولشـــد ما يثير الدهشـــة والاستهجان ان صاحب هذا التفسير هو وزير الدفاع في حكومة اسرائيل ! حتى الان لـــم نسمع هذا التفسير الا من الحـــكام والدعاة العرب وحلفائهم السوفييت. وحتى الان اصررنا – نحـــن العناصر السياسية والشعبية والصحفيـــة – على تفسير قرار مجلس الامن بانـــه لا يمكن فصل الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة عن وضع حدود امنـــة ومعترف بها ، حدود ثابتة متفق عليها في اتفاقيات سلام . وعلى هذا التفسير تقوم كل المعركة السياسية التي نشنها على الصعيد الدولي . وها هو وزير دفاع اسرائيل يعطي ختمه للتفسيـــر المعادي لاسرائيل لقرار مجلس الامن»!!

المحرر المسؤول
توفيـــق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفـــا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفـــا
تلفون ٥٢٢٤٥٧

ساسون يتفاخر بان الشرطة كانت ضد العمال .

النـائب الشيوعي توفيق طوبي ينـــدد بتدخـــل الشرطـــة في نزاعـــات العمـــل وبعـدوانها في القـــدس العربيـــة !

القدس – لمندوب الاتحـاد البرلماني – قائمة الاعمال التي افتخر وزير الشرطة ، الياهو ساسون ، ان الشرطة قد قامت بها توضح – كما اعلن النائب الشيوعي توفيق طوبي فـــي النقاش الذي جرى في الكنيست حول هذا الموضوع في هــــذا الاسبوع – «دور الشرطـــة كذراع للنظام الاجتماعي الذي يسوده الاستغلال الطبقي وذلك فيما يتعلق بتدخلها في نزاعات العمل لصالح المخدمين وضـــد العمال» .

ففي عرضـه لاعمال الشرطة قال الوزير بان «الشرطة» قد انشغلت – علاوة على الاعمال المرتبطة بالحرب ونتـــائجها – باحداث كثـــيرة اخرى ترددت اصـــداؤها بين الجمهـــور وبضمنها ماله علاقة بنزاعات العمل وبقضايا السياســـة الداخلية والخارجيـــة : نزاع نقل الحمضيات الى اسدود ، الاضرابـــات في ميناء اسدود الاضرابات ضد متطوعيه العمل اضراب عمال كيتان – ديمونه ، الاضرابات ضد مقطوعية العمل في يبنا وعكا ، مظاهرات الطلاب ضـــد الحرب في فيتنـــام ، والمظاهـــرات ضد زيـــارة البرفسور ايرهارد، واضرابات التجار في القدس الشرقية» ..

وفي كلمته اعترف الوزيـــر بارتفاع جرائم الشباب بعـــد الحرب .

وقدم الوزير اقتراحا يلغى بموجبه ما كان متبعا مـــن ان المواطن المتهم غير ملزم بان يقول شيئا في الشرطة وبان مـــن حقه ان لا يجيب اثناء اعتقاله او التحقيق معه .

وقد ندد النائب الشيوعـــي توفيق طوبي ، بتدخل الشرطة في نزاعات العمل واعتداءاتهـــا على اضرابات ومظاهرات العمال

وتعرض النائب طوبي الـــى سياسة الشرطة في المناطـــق المحتلة فندد تنديدا شديـــدا بالمعاملة الوحشية التي يتعرض لها ابناء القدس العربية علـــى ايدي الشرطة . وذكر الرفيق طوبـــي الاعتداء البوليســـي الاثم على حملـــة الاكاليـــل السائرين الى المقبرة والمعبرين عن احتجاجهم على الاحتـــلال والضم وقال : ان تشديـــد قبضة الاضطهاد البوليسيـــة بالاضافة الى قبضـة الجيـــش ضد الشعب العربي في مناطق الاحتلال انما يزيد الوضـــع سوءا ويشدد العداء .

وتحدث النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، عن الحالـــة المزرية في السجون وقال : كثيرون هم المعتقلون والمحكومون الذين لا يعرف ابناء عائلاتهـم اين يوجدون . ان الوضع في السجون ، وخصوصا بعـــد اضافة المعتقلين والسجناء من المناطق المحتلة ، وضع خطير وذكر النائب طوبي على سبيل المثال رسالة وصلته من المحامي بتسلال يعقوب من القـــدس يعلمه فيها ان الطالب الجامعي محمـــد يوسف صديق مـــن شفاعمرو المسجون في الرملـــة بموجـــب امر اعتقال اداري وبدون اية تهمة منذ نحو نصف سنة قد قرر مع اخرين اعـــلان اضراب عن الطعام احتجاجـــا على الوضع السيء . وطالب النائب طوبي منح المعتقلـــين السياسيين ظروفا ومكانـــة خاصـــة .

٧٥ الف ليرة حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الماليـــة

تلخيص اسبوعي

المنطقة	الحصة	الداخل	مئويا
المثلث	٦،٠٠٠	٣٢٩٩	٥٤،٩
حيفا	١٦،٠٠٠	٦،٥٧٨،٥٠	٤١،١
الناصرة	١٩،٥٠٠	٧،٨١٠،٥٠	٤٠
الجنوب – النقب	٢،٧٥٠	٩٤٢،٦	٣٤،٢
تل ابيب – يافا	٢١،٢٥٠	٦،٨٢٩،٥٠	٣٢،١
السهل	٨،٠٠٠	٢،٢٦٠،٦	٢٨،٢
القدس	١،٥٠٠	٢٦١،٥٠	١٧،٤
متفرقات		٤٠،٦	
المجموع	٧٥،٠٠٠	٢٨،٠٢١–	٣٧،٣

تلخيص الحملـــة في المثلـــث

وصلت المنطقة الى نسبة ٥٤،٩ بالمئة حتى ١٥–٦–٦٨ وذلك بفضل المباراة بين الفروع وتوجه الرفاق الى عشرات مؤيدي الحزب في القرى وسعي الفروع الى انهاء الحملة في اقصر فترة ممكنة للتفرغ الى نواحي اخرى من النضـال ..

وقد وصلت الفروع الى النسب المئوية التالية :

ام الفحم	٦٢،٤ بالمئة
الطيرة	٦٠،٦ بالمئة
الطيبـــة	٤٨،٢ بالمئة
باقـــة	٤١،٢ بالمئة
قلنســوة	١٣،٨ بالمئة

ايهـــا العـــاملون في صنـــاعة الاغـــذية :

«و» صوتوا للقائمة الشيوعية الجديدة «و»

مكتب الاتحاد – في الخامس والعشرين من حزيران الحالي تجري انتخابات نقابة عمال الاغذية ومجالسها المحلية. وقد وزعت القائمة الشيوعية الجديدة (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) على عمال الاغذية بيانا دعتهم فيـه الى الاستفادة من هذه الانتخابات لتشديد كفاحهم من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل . خصوصا وان اجور العاملين في هذا الفرع تقرب من أجور عمال الطوارىء الضئيلة .

واشار بيان القائمة الشيوعيـــة الجديدة (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) («و») الى ما يلاقيه العمال العرب العاملون في هذا الفرع من تمييـــز فاحش ، وجاء في البيان :

ان القائمة الشيوعية الجديدة التي تخوض هذه الانتخابات تدعوكم الى التصويت لها . فقد وضعت نصب اعينها ان تكافح في نقابتكم من اجل : زيادة الاجور بـ ١٥ – ٢٠ بالمئة ، وتحسين شروط العمل ، وان تدفـــع اجور مساوية للنساء مقابل العمـــل المتساوي ، وتامين العمل الدائم للعمال في مشاغل الاغذية ، وابطال كل تمييز تجاه العمال العرب وتامين المساواة التامة لهم .

واما قادة الاحزاب والقوائم الاخرى المعروضة عليكم فهم المسؤولون عن سياسة الحكومة وسياسة الهستدروت التي اوصلت البلاد الى الحـــرب والعدوان والاحتلال وفرض افـــدح الضرائب ، والاسعار العاليـــة ، وتجميد الاجور واتساع البطالة .

اننا ندعوكم الى التصويت الى القائمة الشيوعية الجديدة من اجـل تشديد الكفاح ضد هذه السياسة المعادية لكم .

والقائمة الشيوعية الجديدة ونوابها في الكنيست والهستدروت وصحافتها تكافح من اجل تغيير السياسة وتصفية سياسة العدوان والاحتلال ، واحلال السلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية ، والوقوف ضد الاستعمار ، وتامين مصالح العاملين .

صوتوا للقائمة الشيوعيـــة الجديدة (ركـــاح) وحرفهـــا و

مجلس الامن ســـيتدخل – بقيـــــة

المتحدة ، لكل دولة غير نووية موقعة على الاتفاقية في حالة تعرضها للعدوان النووي او لخطر مثل هذا العدوان .

وجاء في القرار ان مجلس الامن يعترف بان العدوان المرفق باستخدام اسلحة نووية ، او التهديد بمثل هذا العدوان ضد اية دولة لا تمتلك اسلحة نووية ، انما يخلق وضعا يتحتم فيه على مجلس الامن ، سوية مع كـــل اعضائه الدائميين المزودين بالسلاح النووي ، العمل فورا طبقا لالتزاماتهم طبقا لميثاق الامم المتحدة .

ويضيف القرار ان مجلس الامن يعرب عن ارتياحه من النية التي اعرب منها عدد من الدول المستعدة لتزويد مساعدة عاجلة او تاييد مثل هـــذه المساعدة ، طبقا لميثاق الامم المتحدة ، لكل دولة لا تمتلك اسلحة نوويـــة وموقعة على اتفاقيـــة حظر انتشار السلاح النووي : اذا هي كانت ضحية عمل عدواني او هدفا لتهديد بالعدوان مع استخدام السلاح النووي .

واعترف القرار ، مجددا ، بالحق الطبيعي الذي ينص عليه البند ٥١ من ميثاق الامم المتحدة ، في الدفـــاع المشروع ، انفراديا او جماعيا ، في حالة تكون فيها دولة عضو في هيئـــة الامم المتحدة هدفا لعدوان مسلح الى ان يتخـــذ مجلس الامن الاجراءات الضرورية للامن العالمي .

اضراب المعـــلمين الانـــذاري – بقيـــة

هي ايضا في مصلحة التعليم والطلاب. ان الاصلاحات المقترحة في التعـــليم ليست تقدما بل هي تاخر بالنسبة للفئات ذات المداخيل القليلة .

« المطلوب اصلاح في التعليم ولكن بصورة تختلف تماما . ان المطلوب اصلاح يرفع من مستوى التعـــليم والطلاب ، اصلاح يضع برنامجـــا عصريا للتعليم ويخفض من اجـــرة التعليم . ان خطأ قيادة نقابة المعلمين ليس في انها اعلنت الاضراب غدا وانما في انها لم تستعمل سلاح الاضراب خلال خمسة وعشرين عاما » .

يـــارينـــغ يقـــدم تقريره – بقيـــــة

ناحية اسرائيل . واضافت هارتس : « من جهة اسرائيل ، توجد ليارينغ مهمة جوهرية واحدة هي دعوة الطرفين العربي والاسرائيلي الى مائـــــدة المفاوضات . وهذا الهدف لم يتحقق بسبب رفض العرب » ! .

وصرح وزير الخارجية ابا ايبن ، في الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، بان اسرائيل لم تقدم لغونار يارينغ اي مشروع بروح « مشروع الون » .

وقال ابا ايبن ايضا : « ان بيـــان المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة ، يوسف تكواع ، لا يزال ساري المفعول ولا يزال تعبيرا موثوقا ودقيقا عن موقف اسرائيل » .

بعـــد غـــد الجولـــة الاولى – بقيـــــة

فرنسا في السوق الاوروبية المشتركة بطلب تقديم المساعدة لفرنسا لتتمكن من اصلاح وضعها الاقتصادي الـذي تضرر كثيرا بسبب الاضرابات الاخيرة.

وبعد اجتماع برئاســـة الجنـــرال ديغول قال رئيس حكومة فرنســـا بومبيدو انه على الرغم من الصعوبات الحالية التي تواجه فرنسا فانهـــا ستفي بالتزاماتها تجاه السوق وخاصة بتلك التي تتعلق بازالة الحواجـــز الجمركية في اول تموز القـــادم . واضاف ان فرنسا ستتوجه الى الدول الاعضاء في السوق بطلب تخفيـــف الاعباء عن الواردات والصـــادرات الفرنسية وذلك بسبب الاضرابات .

وكانت دول السوق قد رفضـــت مؤخرا طلب فرنسا السماح لها بمنع دخول الادوات المنزلية الكهربائية الى فرنسا ، ولكن هذه الدول ، كما يبدو، مستعدة الان للتنازل الى فرنسا وذلك لتمكينها من التغلب على صعوباتهـا الاقتصادية .

هذا وقد صرح وزير الخارجيـــة الفرنسي كـــوب دي مورفيـــل ان الاقتصاد الفرنسي يحتاج الى سنـــة حتى يعود الى الحالة التي كان عليها قبل الاضرابات .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

حيال الازمة التي تمسك بخناق شعوب منطقة الشرق الاوسط منذ عام ونيف .

ولن تبقى القضية ان حكام اسرائيل يريدون ان يستبدلوا قوانين التاريخ – وفي ازمتنا تعني انسحـــاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وانهاء حالـــة الحرب والاعتراف بسيادة كل الدول وباستقلالها – بحسم المدفع بل ستصبح اكثر فاكثر اصطداما مواجها بين هذه المحافل الاسرائيلية الحاكمة ومجموعة الدول العالمية التي تستطيع ان تدعم قوانين التاريخ فلا تترك تحركها عفويا او طويل الامد

لقد نبهت محافل جوهرية الى ان الشرق الاوسط يقع في موقع حساس في عالمنا لا يمكن تركه في غليان دون تسوية والا انفجر . وحوادث الاصطدامات اليومية على خطوط وقف اطلاق النار تبرهن على خطورة الوضع وممكنات الانفجار الداوي .

وعلى هذا الضوء لا يختلف اثنان في ان المنطقة امام خيارين اما التسوية السلمية او الصدام المسلح وما يواكبه من كوارث عامة .. ولذلك اصبح من الضروري بذل كل جهد لتحقيق التسوية السلمية .

ولا سبيل اليها الا على اساس العدالة وحقوق الشعوب وانهاء ذيول العدوان .

وهذا ما حمل معانيه قرار مجلس الامن المذكور .

ومن الافضل القبول بهذا القرار في ظروف مواتية لا ظروف غير مواتية .

ولهذا فمناسبة تقديم تقرير يارينـــغ هي المناسبة الحاسمة لاتخاذ اسرائيل الخطوة الجوهرية نحو تنفيذ قرار مجلس الامن وتحقيق التسوية السلمية ..

حلف الاطلسي يتـــآمر – بقيـــــة

الشرقية الى هذه البلدان .

وزير خارجية بون يسافر الى المانيا الشرقيـــة

هذا وقد طار فجاة الى المانيـــا الشرقية يوم الثلاثاء الماضي وزيـــر خارجية المانيا الغربية ويلي براندت وذلك في اعقاب القرار المذكور الذي اتخذته حكومة المانيا الدمقراطية .

وقد نشرت وكالة انباء المانيـــا الدمقراطية النبأ التالي عن هـــذه الزيارة : « اجتمع رئيس الحـــزب الاشتراكي الدمقراطي ويلي براندت مع بيوتر ابرسيموف عضو اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وتبادلا معا وجهات النظر حول قضايا ذات مصلحة مشتركة » .

وتقول الانباء ان حكومة بون لا تنوي القيام بخطوات عنيفة للرد على قرار حكومة المانيا الدمقراطية . وتضيف هذه الانباء انها اتخذت هذا الموقف بسبب الضغط الذي وجه اليها من قبل الحكومة الامريكية بان لا تقوم باي عمل يؤدي الى تشديد التوتر .

وقد صرح وزير خارجية المانيـــا الغربية ويلي براندت بان البوندستاغ لن يصادق على اتفاقية عـــدم نشر الاسلحة الذرية « اذا ازداد الضغط الشيوعي على برلين » !

واعلن براندت امام اعضاء كتلتـــه البرلمانية ان الخطوات الاخيرة التي اتخذتها سلطات المانيا الشرقية يجب ان لا تؤثر على السياسة الخارجيـــة لجمهورية المانيا الاتحادية . واضاف ان المستشار كيزنجر متفق معه حول ضرورة مواصلة سياسة تحســـين العلاقات مع الشرق .